في بيتنا عريس

يوميات في بيتنا عريس
بقلم
عزة مختار

فـــي بـــيـتـنا عـــريـــــس

بقلم :

عـــــزة مـخـــتار

إهـــداء:

لكل فتاة ستجد قصتها بين سطوري ,ولمجتمع لا يجد أسهل من تحميل الفتاة ذنب زواج تأخر وذنب زواج فاشل مجتمع تحكمه(العاهات والتقاليد)

عزيزتي لا يوجد ما يُسمى بقطار الزواج وأنه سيفوتكِ إن لم تستقليه في الوقت المناسب وما الفائدة من ركوب قطار لن يصل بكِ إلى مبتغاكِ الزواج قبل أن يكون نصف الدين فهو سكن لروحك قبل جسدك فلا ترضتين بسكن لا يليق بكِ

الحلقة الأولى

عُدت من الجامعة الثانية ظهراً وما أن دلفت من باب الشقة حتى وجدت العمل قائماً على قدمٍ وساق من تنظيف وتلميع لكل ذرة في المنزل فعرفت بذكائي المأخوذ أن (في بيتنا عريس)

ماما : هتفضلي واقفة تتفرجي علينا كدا يلا غيري هدومك عشان تساعدينا ف التنضيف

تصنعت عدم الفهم:خير ياماما هو العيد بكرة؟!

ماما : لا يا أذكى أخواتك جايلك عريس النهاردة بعد المغرب ولازم نخلص تنضيف ونجهز الحلويات والعصاير قبل الناس ما توصل

نهى :وبعدين بقى يا ماما أنا امتحاناتي قربت ومش عاوزه حاجة تشغلني عريس ايه دا اللي يجي!!

ماما : بقولك ايه بلا امتحانات بلا بتنجان أنا اديت المعاد للناس وخلاص لازم تقابليهم واتصرفي بأدب يا نهى وإلا مش هيحصل طيب أنتي فاهمة

قد رفعت أمي أحد حاجبيها إذاً الأمر غير قابل للنقاش

نهى :حاضر يا ماما هغير واساعدك

ماما : شاطرة بنتي حبيبتي

نهى :هو أنا اقدر على زعلك يا ست الكل وفي نفسها تقول هقابله أما نشوف أخرتها

نهى...طالبة في الفرقة الرابعة كلية التربية.. الأخت الوسطى لأختين

الكبرى هي مها خريجة فنون جميلة متزوجة من المهندس أحمد والصغرى هي سلمى طالبة في الثانوية العامة والأم سميرة ربة منزل

جلست نهى تلتقط أنفاسها بعد الانتهاء من الأعمال الشاقة التي كلفتها بها الكومندا والدتها كما تدعوها وما هي إلا دقائق وسمعت صراخ والدتها

نهههههههههى.. أنتي لسه هتقعدي قومي خدي شاور الناس على وصول

_أخد نفسي طيب يا ماما تعبت دا أنا ماقعدتش من ساعة ما رجعت من بره

=ولما الناس توصل وتشوفك بمنظرك دا هتقوليلهم ايه أصل كنت قعدة باخد نفسي قومي يلا وبلاش دلع والبسي الفستان الأحمر اللي اشتريناه الشهر اللي فات

نهى بصدمة : أحمر اييييه يا ماما هو أنا خلاص وافقت عشان البسلهم فستان أحمر أنا هلبس التايير البني عشان بحبه

ماما :تايير ايه وبني ايه هو أنتي موظفة شئون طلبة بقولك البسي الفستان الأحمر وإلا هدخل البسهولك بنفسي أنا هتصل بأختك وجوزها استعجلهم عشان يبقى معانا راجل يقابل الضيوف

نهى:أمري لله

****

دق جرس الباب ودق معه ناقوس الخطر يعلن عن وصول العريس وأسرته الكريمة هرولت إلى غرفتي تتبعني سلمى ومها وتقدم أحمد زوج أختي ومعه والدتي لفتح الباب واستقبال الضيوف

سميرة : يا اهلا يا اهلا نورتونا يا ألف مرحب

في غرفتي

نهى : مها أنتي تعرفي أي حاجة عن العريس اللي بره دا؟

تعجبت مها وقالت : ايه ده هي ماما ما قالتلكيش ولا ايه؟!

نهى : هو انا لحقت دا أنا يدوب وصلت من هنا وخدتني اشغال شاقة من هنا ولسه لابسه قبل ما توصلوا بدقايق

مها : بصي ياستي العريس اسمه عماد ابن أخت طنط سوسو جارتنا شغال مدرس أول ف الخليج عنده 28 سنة

نهى :طنط سوسو ..غريبة دي!

مها : غريبة ليه؟

نهى : عشان بنتها ف نفس سني تقريبا ومش مخطوبة ازاي تخلى ابن اختها يخطبني ويسيب بنتها

مها : مش عارفه

فتحت سلمى الباب وقالت :يلا يا نهى ماما بتنادي عليكي أنا دخلت الجاتوه وماما قالتلي خلي نهى تجيب العصير

ابتلعت ريقي وحاربت توتري بإبتسامة جاهدت أن تبدو طبيعية وأخذت العصير وتوجهت إلى الصالون حيث يجلس الضيوف انصبت نظراتي على صينية العصير تحسباً لأي حادث يمكن أن يقع ووضعتها فقالت والدتي :سلّمي على طنط فتحية يا حبيبتي أخت طنط سوسو

توجهت بنظري لطنط فتحية وتقدمت منها والقيت عليها التحيه لتقوم السيدة بإحتضاني بشدة كمن رأى عزيز له غائب منذ زمن تجاهلت الحرارة في سلامها وجلست إلى جانب والدتي وتقدمت مها وجلست بجانب زوجها نظرت لباقي الضيوف إذا هم ثلاثة شباب من خيرة شباب مصر ولكن أيهم عماد لا أدري!

تحية :بسم الله ماشاء الله زي القمر يا حبيبتي

نهى بصوت مبحوح :ربنا يكرمك يا طنط

تحية : أعرفكم يا جماعه دا.. وأشارت لأحد الجالسين..دا خالد ابني رابعة حقوق والتاني دا محمود دبلوم تجارة والصغير دا محمد تانية ثانوي

همست لماما : اومال فين عماد؟!

لتجاوبني أمي بكوع كاد أن يفجر زائدتي الدودية وقالت وهي تجز على أسنانها : اهدي شوية

وتوجهت بالحديث للسيدة فتحية : اومال أستاذ عماد ماجاش معاكم ليه؟

تبسّمت فتحية وقالت : عماد ابني ف الخليج هي سوسو أختي ما قالتلكيش

سميرة : لا قالت بس مش أصول يكون موجود ف وقت زي دا

فتحية :لا ما هو موافق وعارف إني هاجيلكم النهارده وقالي تممي الموضوع أنتي يا ماما

نهى : طب هو شافني قبل كدا يعني وكلم حضرتك عني؟

فتحية : لا هو لسه ماشفكيش

نهى بسخرية :اومال حضرتك جاية تتممي الموضوع على اساس ايه؟!

فتحية : على اساس اني أنا شوفتك وعجبتيني وهو بيثق ف ذوقي

سميرة: بس برضو يا ست فتحية واجب العروسة تشوف العريس وهو كمان يشوفها قبل أي حاجة

فتحية : بسيطة ومحلولة امسكي ياحبيبتي ..وأخرجت صورة من شنطة يدها وناولتها لسميرة ثم أردفت دا قلب أمه عماد ابني الكبير وان شاء الله هاخد صورة نهى وابعتهاله قبل مانتمم اي حاجة

نهى وخد خرجت عن هدوئها : طب معلش يا طنط فرضاً ان صورتي عجبته وأن قلب أمه عجبني مش لازم يكون موجود واحنا بنلبس الشبكه والاجواء دي يعني

فتحية : لا شبكة ايه احنا مستعجلين احنا هننزل وتنقي كل اللي نفسك فيه ونكتب الكتاب على طول عشان تسافريله

سميرة :تسافرله!!

مها :وهو مش هيكون موجود ف كتب الكتاب يا طنط وبعد الفرح يسافروا سوى؟؟

فتحية : صعب يابنتي اصل أجازته مش قبل ست شهور من دلوقت ف احنا هنكتب الكتاب بالتوكيل اللي عامله لأخوه وبعدها تسافرله

ـأحمد :يعني حضرتك جاية تخطبي واحدة لابنك وهو عمره ما شافها لمجرد إنها عجبتك هتكتفي بصورتين عشان يعرفوا بعض وكمان ف غضون شهر تنقوا شبكة وتكتبوا بتوكيل وتسافر البنت لواحد لا تعرفه ولا يعرفها لبلد ما تعرفهاش عشان تعيش معاه هناك

فتحية بغرور : وفيها ايه أنا ابني ما يتعيبش وهيعيشها هناك أحلى عيشة ما تحلمش بيها

كادت سمير أن ترد قبل أن تمنعها نهى ثم قامت وقالت : طنط حضرتك كلتي الجاتوه وبلّعتي بالعصير يدوب تقومي أنتي وخيرة شباب مصر تتمشوا عشان تهضموا اللي كلتوه وسلميلي على قلب أمه وقوليله معندناش بنات للجواز

****

الحلقة الثانية

نهى :ماما.. أنا خلصت غسيل الصحون هنزل بقى عشان الحق صلاة العشاء والتراويح

سميرة :خدي أختك معاكي وما تأخروش

نهى :هنأخر فين بس يا ماما بمجرد ما الصلاة تخلص هنرجع يلا سلام

****

بعد صلاة التراويح

_استني يا حبيبتي

التفتت نهى للخلف لترى السيدة التي تناديها سيدة ف العقد الرابع من عمرها يبدو عليها الطيبة والراحة ربما من أثر الصلاة

نهى :خير يا طنط في حاجة؟

ابتسمت السيدة وقالت : أنتي أسمك ايه؟

نهى بتعجب :نهى

السيدة :ما شاء الله اسمك جميل وعندك كام سنة؟

نهى22سنة.. خير يا طنط هو في حاجة؟

السيدة :لا ابداً يا حبيبتي مفيش أنا بس ارتحتلك أوي شكلك مهذبة وبنت ناس

نهى : ربنا يعزك يارب

السيدة :وأنتي بقى بتدرسي ولاخلصتي يا نهى؟

ضاقت نهى من السيدة وفضولها الزائد فقالت بإقتضاب : اه يا طنط بدرس في سنة رابعه كليه تربية

السيدة : طب أخر سؤال يا حبيبتي شكلك مستعجلة

نهى بإبتسامة مصطنعة :لا يا طنط مفيش مشكله عشان بس ما اتأخرش وأمي تقلق عليا أنا و أختي

السيدة : أنتي مش مرتبطة صح؟ اصلك مش لابسه دبلة

نهى :لا مش مرتبطة.. بس حضرتك مهتمة أوي كدا ليه

اتسعت إبتسامة السيدة وقالت : مش بقولك ارتحتلك يا نهى تعالي بقى اتمشى معاكي واتسند عليكي لحد ما نوصل البيت

أومأت نهى وأشارت لأختها وانصرفوا ثلاثتهم وهي غير مقتنعة بأن فضول هذه السيدة لمجرد أنها ارتاحت معها ف الكلام

وعلى ناصية الشارع

السيدة : أنا ساكنة الشارع اللي جاي دا

نهى : وأنا ساكنة ف الشارع دا يا طنط بس مفيش مشكلة نوصلك أنا وسلمى ونرجع لوحدنا

السيدة : ودا ينفع برضو لا طبعا يلا يا حبيبتي خدي أختك واطلعي عشان مامتك ما تقلقش عليكي انصرفت نهى وقد عزمت على أن تصلي غداً في مسجد غير هذا هي أكثر ما تكرهه في حياتها هو الفضول وهذا السيدة رغم بشاشة وجهها إلا إنها تحمل نظرة لا تفهمها بتاتاً بعض الغموض ربما

****

بعد اسبوع

سميرة :بتعملي ايه يا حبيبتي؟

نهى :مفيش يا ماما فاتحة نت وبكلم اصحابي

سميرة :طب اقفلي البتاع دا عاوزاكي ف موضوع

رفعت نهى أحد حاجبيها قبل أن تقول :خير يا ماما

سميرة : خير يا حبيبتي إن شاء الله.. تعرفي واحدة جارتنا اسمها أم عمرو

نهى : لا يا ماما ما اعرفش حد بالاسم دا

سميرة : ازاي بقى دي قالتلي إنها شافتك واتكلمت معاكي كمان!

نهى :لا يا ماما بقولك معرفش حد ب الاسم دا..بس أيان كان يعني مالها الست دي

سميرة :هتيجي تزورنا هي وابنها البشمهندس عمرو يوم الجمعة عشان يخطبوكي

نهى :وبعدين بقى ما قولتلك يا ماما أنا مابحبش الطريقة دي اعجب واحدة فتاخدني لابنها وراجل ايه دا اللي بيسيب أمه تختارله!سميرة :وفيها ايه يعني مادام هيجي وتقعدوا سوا وتعرفيه وأنا بقولك اتجوزيه على طول اهو يجي ونشوفه ولو في نصيب ماشي مفيش خلاص

نهى :بس مين أم عمرو دي يا ماما وبتقولك كلمتني.. كلمتني امتى دي؟

سميرة :هي قالتلي أنها شافتك ف صلاة التراويح واتكلمت معاكي وعرفت إنك مش مرتبطة وعجبها أخلاقك والتزامك

نهى بإستغراب :هو عشان شافتني ف المسجد يبقى أخلاقي بيرفكت وعشان شافتني بعباية وطرحة طويلة ابقى كدا ملتزمة!

سميرة :وهو أنتي مش كدا يعني؟!

نهى :ياماما مش بالشكل ما ممكن اكون بصلي ف المسجد وابقى بعمل البدع كلها بره وممكن يكون لبسي واسع ومع ذلك بصاحب ناس مش كويسه مش بالشكل ولا المظاهر يا ماما هي سألتني كام سؤال لا يقيسوا مدى أخلاقي ولا تديني من قريب ولا من بعيد يبقى خلاص عجبها أخلاقي والتزامي..أنا مش هقابل ناس بتفكر بالطريقة دي

سميرة :نهى!! أنا قولت هتقابليهم يعني هتقابليهم دول ناس ملتزمين ويعرفوا ربنا وأنا سألت الجيران قالوا أنهم ناس محترمين وف حالهم

نهى :كمان سألتي عليهم دا أنتي موافقة بقى!

سميرة :موافقة ع المبدأ ان الناس تدخل م الباب ونتعرف عليهم ويتعرفوا علينا

نظرت لها نهى بضيق وقالت : هتشوفي يا ماما إني عندي حق

****

غير مقتنعة تماماً بما يحدث ولكنها ستثبت لوالدتها أنها على حق في وجهة نظرها

سميرة :قومي البسي بسرعه الست أم عمرو وبنتها برة عاوزين يشوفوكي

نهى :وايه اللي جابهم مش قولتي إنهم جايين الجمعة!

سميرة :ماعرفش بس اهو اللي حصل قومي البسي يلا على ما اضايفهم أنا

تنهدت نهى وقامت بتغيير ملابسها وارتدت بنطال من الجينز الأسود وقميص حريري بلون الكريم ووضعت بعض الزينة الرقيقة وخرجت لمقابلة ضيوفها

سُمية(أم عمرو): بسم الله ماشاء الله ايه القمر دا

نهى :اهلا بيكي يا طنط نورتونا

سُمية :البيت منور باصحابه يا حبيبتي تعالي اقعدي جنبي وأشارت لها قائلة دي دعاء بنتي أخت عمرو الصغيرة متجوزة وعندها بنتين

نهى :اتشرفت بمعرفتك

دعاء : شكرا الشرف ليا

سُمية : دعاء جت تزورني النهاردة لما حكيتلها عن نهى صممت تيجي تشوفها وتتعرف عليها

كتمت نهى كلمة توقفت بحلقها (ماهو باين)!

سميرة :طبعاً مش هيبقوا أخوات

دعاء : اه طبعا ثم توجهت بالكلام لنهى قائلة شيك أوي الطقم اللي أنتي لابساه دا

ابتسمت نهى بخجل : شكرا

فأردفت دعاء قائلة :بس مش ملاحظة أنه متخنك شوية

غضبت نهى بشدة وقالت :لا هو مش متخني ولا حاجة أنا اللي جسمي ملفوف

عضت دعاء على شفتيها فهي نحيلة للغاية

سُمية :هو في أحلى م الجسم الملفوف.. بس انتي ليه مش عاملة حواجبك يا نهى هيبقي شكلك أجمل بكتير يا حبيبتي لو اتظبطوا

نهى :هو مش تظبيط الحواجب حرام يا طنط وفي حديث شريف بيقول لعن الله النامصة والمتنمصة!

سُمية :ما أنا ماقولتش إنك ترفعيهم أوي دا مجرد تنضيف يعني مش حرام

نهى :لا حرام لأن اصلاً مفيش حاجة اسمها تنضيف!

سميرة :اهدي شوية يا نهى الست ما تقصدش حاجة دي بتنصحك بس...وممكن تشقريهم التشقير مش حرام

لم تعد نهى قادرة على السيطرة على غضبها : بتنصحني بحاجة حرام ونعم النصيحة

سُمية : أنا بقول كدا عشان جوزك يا حبيبتي الست بتحب تبان قدام جوزها بأبهى صورة وهما بصراحة..

لتقاطعها دعاء :شكلهم وحش

نهى :والله أنا ماطلبتش رأيك ولا يهمني أنتي شيفاهم ايه لأني ف نظر نفسي زي القمر مش ناقصني حاجة

سُمية بحزم :دعاء احترمي نفسك !حقك عليا يا بنتي هي ما تقصدش

زمت نهى شفتيها بحنق وقالت سميرة : حصل خير

****

نهى : مستحيل أنتي بتقنعيني ب ايه يا مها قولت مش هقابل الأشكال دي تاني

مها : والله يا نهى مامته اعتذرت كتير أوي على اسلوب بنتها وقالت انها مكانتش تعرف انها هتتصرف بالشكل دا

نهى : أيان كان ما أنا لو اتجوزته هضطر اعامل الإنسانه دي وأنا لو شفتها تاني هكسر دماغها

مها بخبث : طب أنتي عارفه هي عملت كدا ليه؟

نهى بفضول :لييييه؟

مها : عشان عمرو أخوها اتقدم لأخت جوزها وماحصلش نصيب رفضها يعني ومن ساعتها حماتها مشرباها الأمرين

نهى :معقول!!

****

يوم الجمعة

سمية :اوعي تكوني لسه زعلانة يا نهى من دعاء أنا بستفتهالك والله

نهى بخجل من ذلك الذي لا يرفع عينيه من عليها :حصل خير يا طنط

سمية : طب تعالى يا عمرو قرب اقعد جنب عروستك عشان تتكلموا براحتكم

نهض عمرو وجلس على مسافة قريبة من نهى وقال بصوت هادي :ازيك يا أنسة نهى

تمتمت نهى بخجل :بخير الحمد لله

عمرو:ممكن اسألك كام سؤال

نهى : اتفضل

عمرو : وزنك كام كيلو؟

للحظة ظنت نهى انها لم تسمعه فقالت :نعم!

ابتسم بخفوت وقال :وزنك بسأل عن وزنك؟

نهى بغيظ :ودا يهمك ف ايه!

عمرو :دا سؤال عادي والله ومحتاج انك تجاوبيني عليه

نهى ب اقتضاب 73 :كيلو

وطولك؟ تمام مم :عمرو

نهى 155 : سم

عمرو :بيتهيئلي لو خسيتي شوية وزنك هيكون مناسب لطولك أكتر

وهنا تخلت نهى عن الخجل وتركت العنان للسانها وقالت في نفسها : بسس أنا عرفت الدماغ دي

تنحنت وقالت بصوت يشوبه الحزم :معاك حق بس مش شايف إن اللي بيته من ازاز ما يحدفش الناس بالطوب

عمرو بتعجب :مش فاهم!!

نهى :يعني النصيحة دي كرشك اولى بيها

وهنا وقف عمرو وقال بغضب :ايه اللي أنتي بتقوليه دا يا أنسة!!

نهى :يعني اللي سمعته يا حضرت في على أول الشارع ترزي حريمي روحله يعملك عروسة تفصيل

****

الحلقة الثالثة

رن جرس الباب ترررررن ترررن.. فقامت سميرة لتفتح الباب

سميرة :يا مرحب يا مرحب عاش من شافك يا ندى

ندى :عاملة ايه طنط وحشاني والله

سميرة :يا بكاشة فين دا أنتي بقالك شهر ماشوفناكيش

ندى :غصب عني والله يا طنط كان في حوار ف البيت كدا ومكنش ينفع اخرج..اومال نهى فين

سميرة :ف أوضتها ادخليلها يا حبيبتي

****

_نهىىىىىىىىىىىىى

فزعت نهى من ندى التى اقتحمت غرفتها كمباحث أمن الدولة دون أذن وقالت : اييييه يا بنتي حرام اللي بتعمليه فيا دا أنتي مش هتعقلي بقى!!

ندى :كدا يا نهى بقى دي مقابلة تقابلي بيها حب عمرك ومهجة جلبك

نهى بغضب مصطنع : ابتدينا التمثيل لسه فاكرة ان ليكي صاحبة تسألي عليها

ندى :أنا كنت ف ايه ولا ف ايه وبعدين ما أنا جاية اصلح غلطتي

نهى : اشجيني مكنتيش بتردي ع الفون ليه قبل مايتقفل

ندى :عشان أنا متزمته

نهى :نعم يختي

ندى : اه والله دا رأي أخر عريس فيا تخيلي

اعتدلت نهى في جلستها وقالت بحماس :لا لا احكيلي من الأول وبالتفاصيل

ندى : اييه نبدء منين بصي ياستي الموضوع ابتدا لما بابا رجع من الشغل وقال...

****

سعيد :النهاردة جايلنا ضيوف مهمين

هالة :خير يا أبو ندى مين جايلنا؟

سعيد :دا محمود صاحبي ف الشغل وابنه هشام جايين يطلبوا ايد ندى

كانت ندى تجلس أمام الكومبيوتر وانتبهت لحديثهم عندما ذُكر اسمها

ندى :بتقول ايه يا بابا

سعيد : جايلك عريس النهاردة يا حبيبتي

ندى : عريس مين ؟

سعيد : هشام ابن محمود زميلي ف الشغل

ابتسمت ندى بخجل ولم تجُب على والدها فهي تحترم عمها محمود كثيراً ولكنها لم ترى هشام هذا مطلقاً

في المساء

جلس سعيد مع محمود وهشام في الصالون وبعد مرور عشر دقائق دخلت ندى عندما أشار والدها لها بالدخول بالعصائر

كانت ترتدي فستان قطني واسع مزخرف بالورود وحجاب وردي ابرز حمرة خديها وضعت العصائر وأشار لها والدها بالجلوس في ركن من الغرفة بالقرب من هشام ليتحدثوا بحرية أكثر ويتم التعارف مشت على استحياء وجلست ولم ترفع عينيها عن الأرض

بعد صمت ثوان قال هشام بإبتسامة واسعة : ايه في حاجة واقعة منك انزل ادورلك عليها

نظرت له ندى ولم تفهم مقصده وقالت بخفوت :مش فاهمة!

ضحك هشام وقال :لا مفيش أنا بس كنت عاوزك ترفعي عينك من ع الأرض عشان اشوفها

توترت ولم تجب فأردف قائلا :مش المفروض لما تدخلي على الضيوف تسلمي

ندى :ما أنا قولت السلام عليكم وأنا داخلة

هشام : قولتيها وأنتي باصة ف الأرض وماخدتيش بالك من ايدي لما مدتهالك

صُعقت ندى وقالت :وحتى لو كنت شوفتها مكنتش هسلم عليك بالإيد!

هشام بتعجب :ليه خايفة اخد منها حتة!!

ندى بغضب مكتوم:لا لأنه حرام تلمس ايد امرأة لا تحل لك

هشام :اومال أنا جاي ليه ما عشان تحل ليا وامسكها براحتي

ندى :لما يبقى يحصل نصيب ونكتب الكتاب قبل كدا ما تحلمش تلمسها لأن حتى ف الخطوبة مش هوافق انك تمسكها

هشام بخبث :افهم من كدا إنك موافقة

شعرت ندى بالضيق من ثقته الزائدة بنفسه وقالت : لا مش موافقة

هشام :أنتي زعلتي ولا ايه خلاص خلاص مش همسكها بس يعني افرض بنعدي الشارع وفي عربيات ما امسكهاش عشان اعديكي حتى

كتمت ندى ضحكتها وقالت في نفسها :قال اييييه بيعدييييييني

ندى بإستخفاف : شارع ايه دا اللي هنعديه سوا هو أنت فاكر اصلا اننا هنخرج سوا قبل كتب الكتاب!

هشام بإستنكار :لاااا دي حاجة صعبة اوي يعني ماسكة الايد وقولنا ماشي كمان مفيش خروج

أضافت ندى ببرود :ولا في مكالمات ف الفون إلا ف أضيق الحدود

هشام :والله..اومال هتعرف على حضرتك امتى لما نخلف أول عيل

ندى وقد تجاهلت خجلها مما قاله :والله دا اللي عندي والصح اللي معتقدة بيه التعارف هيكون ف الزيارات العائلية قدام أهلي

هشام :تمام.. عندك أي سؤال عاوزه تسئلهولي

ندى : علاقتك باللي حواليك والدك والدتك إخواتك عاملة ازاي

هشام بإقتضاب : كويسه

ندى :بتصلي ف المسجد ولا ف البيت؟

ابتلع هشام ريقه وقال :ف البيت عشان بكون مشغوول

ندى :ممم وصلاة الفجر بتصحى عشانها ولا بتصليها لما بتصحى

هشام : لما بصحى إلا لو سهران مطبق بصليها ف وقتها

ندى :بتشرب سجاير؟

هشام :كنت وبطلتها من فترة

ندى : تمام حضرتك عندك أي سؤال؟

هشام :أنتي لبسك كله فساتين؟

نهى بإستغراب :اه.. ليه؟

هشام :كويس اصلك زي القمر فيه

احمرت وجنتيها وقامت مسرعة قبل أن تشع حرارة من فرط خجلها

****

هالة :مش موافق ازاي يعني؟؟

سعيد :زي ما سمعتي أبوه قالي النهاردة كل شئ قسمة ونصيب ولماسألته عن السبب قالي إن البنت متزمتة ف الدين

ندى :أنا اصلا يا بابا مكنتش هوافق عليه واحد بيتهاون ف صلاته يبقى هيتهاون ف حقي ..أنا مش متزمتة ولا حاجة كل اللي طلبته تكون خطوبة شرعي بضوابط شرعية مش هحققله طموحاته من اللف والمكالمات

سعيد :خلاص يا جماعة اللي حصل حصل

****

ندى :بس ياستي ومن ساعتها وماما مصممة اني شديت مع اتش ف الكلام وأنا اللي طفشته واني مش وش نعمة لأنه مرتاح مادياً ومافيهوش غلطة

نهى :الراجل كووول وكان هيمسكها ان ببلك سو وات

ندى :لا ياختي مايلزمنيش الكول دا

نهى بهزار :ليييه يا فوزية كنتي سيبيه يمسكها يمكن كانت تطرى ف ايده دا حتى ايدك أنشف من ايده

ضحكت ندى وقالت : على يدددددددي

****

الحلقة الرابعة

سميرة :ما تيلا يا نهى بقى هنأخر وخالتك هتزعل

نهى وقد خرجت من غرفتها ترتدي فستان سوارية بلون الذهب زاد من جمال بشرتها الخمرية وحجاب رقيق : خلاص يا ماما أنا جهزت وسلمى كمان لبست يلا بينا

سميرة :هي سهى قالتلك الفرح ف انهي قاعة

نهى :قاعة الجوهرة

سميرة :مين يصدق إن سهى اللي أصغر منك ب 3 سنين تتجوز قبلك!

نهى بضيق :وفيها ايه يا ماما بس دا نصيب

سميرة : معاكي حق ربنا يعدلهالك يابنتي يارب وافرح بيكي بقى

نهى : اللي يسمعك كدا يا ماما يقول اني عديت ال 35 ومحدش طلبني للجواز!

****

في القاعة

سامح :الله شايف يا عمر القمر اللي هناك دا

عمر وهو ينظر إلى ما يُشير سامح :اوباااا جامدة جدا.. من عيلتنا دي؟

سامح :لا عيلتنا ايه بنات عيلتنا كلهم شبه طنط اعتدال عمتك دي اكيد من عيلة العروسة

عمر وهو يتمعن النظر في نهى الجالسة على مسافة ليست بعيدة : وأنا هحير نفسي ليه هروح اسأل العريس

سامح :وهو محمد فاضيلك سيبه مع عروسته

عمر :ما أنا لازم اسأله واقرصه ف ركبته كمان عشان أخد القمر دا واحصله اصل الواحد مش هيقابل الجمال دا مرتين ف حياته

سامح :يا ابني استنى مش يمكن مخطوبة ولا متجوزة

عمر وهو يغمز بحماس :هعرف حالاً ولو أني اعتقد إن الغزال ده اتخلق عشاني أنا

****

بعد يومين

سميرة :خير يا مها مين دا اللي عاوز يتقدم لأختك؟

مها : ابن خال العريس يا ماما بس سهى بتقولي ايه أنه غني وشغال في شركة كبيرة أوي للسياحة

سميرة : يا ماشاء الله حلو دا واسمه ايه

مها :عمر يا ماما ومستنين ياخدوا معاد من حضرتك عشان يجوا يزورنا ويتعرفوا على بعض

سميرة : على خيرة الله أنا هفاتح أختك لما ترجع م الجامعة ويجوا يزورونا أول الأسبوع الجاي اه عشان نلحق نجهز نفسنا لزيارة زي دي ومن باب التُقل برضو

مها :خلاص يا ماما أنا هبلغ سهى المعاد واخليها تديله العنوان

****

سميرة : تعالي يا حبيبتي عاوزاكي ف موضوع

نهى :خير يا ماما اسمه ايه العريس؟

سميرة باستغراب :وعرفتي منين إن الموضوع فيه عريس؟!

نهى :والله يا ماما البنت بتحس إنه هيتقدملها عريس قبلها بفترة.. ها بقى مين العريس وشافني امتى

سميرة : ابن خال عريس سهى وشافك ف الفرح ومن وقتها وهو عينه عليكي

نهى :غريبة دي!

سميرة :هي ايه دي اللي غريبة؟

نهى :الشباب اللي بتختار عرايس من قاعات الأفراح بيختاروا على أساس ايه يعني ذوقها ف اللبس عجبه يعني ولا طريقة لف الطرحة ولا الميكب كلها حاجات شكلية لا تصلح تكون معايير ابداً لإختيار زوجة

سميرة بغضب :بت أنتي ما تعصبنيش العريس حلو وميسور الحال وشاب ف عز شبابه ووظيفة محترمة هتقابليه وتسيبك م الكلام الفاضي اللي قولتيه دا

****

يوم المقابلة

_الله ايه العريس القمر دا..قالتها نهى لنفسها وهي تنظر من خلف الستار

-بتعملي اييييه؟

-خضتيني يا مها بشوف العريس

مها بمكر :ومستعجلة على ايه يلا خدي العصير والحلويات وادخلي شوفيه جوه الرؤية احسن بكتيييير

نهى وهي تعدل من هندامها : طب يلا بينا شيلي معايا

دخلت نهى بهدوء وعلى استحياء وضعت الصواني هي ومها وجلسوا كان الضيوف هم عمر والدته ويجلس معهم أحمد زوج مها وسميرة

زهرة) والدة العريس :(ماشاء الله ماشاء الله ايه الجمال دا أنا كنت واثقة إن ذوقك حلو يا عمر بس ليك حق تستعجلنا نهى تقول للقمر قوم وأنا اقعد مطرحك

نهى بخجل :ربنا يعزك يا طنط

سميرة :نهى دي أغلى إخوتها عندي ..أبوها الله يرحمه كان روحه فيها

عمر : ممكن يا طنط بعد إذنك اقعد على السُفرة مع نهى عشان نتكلم شوية

سميرة :اه اتفضل يابني

قامت نهى بخجل وشعرت بأن درجة حرارتها قاربت على الخمسين وتحركت ناحية السفرة وتبعها عمر ليتحدثوا سوياً

عمر : اتفضلي

رفعت نظرها إليه وجدته يرفع بوكية ضخم من الزهور لم تكن لاحظته عندما دخلت

عمر :اتفضلي أنا جاييه عشانك

مدت نهى يدها وتناولته منه بخجل وقالت : شكراً

عمر :كلميني بقى عن نفسك

نهى :مش بعرف اجاوب على الأسئلة العامة حدد عاوز تعرف ايه

ابتسمم عمر وقال :يعني طموحاتك بتفكري تشتغلي فين لما تتخرجي ايه الكاريير اللي نفسك فيه؟

نهى) الأسئلة أصعب مما توقعت (تنحنحت وقالت :لسه ما حددتش بصراحة أنا كل تركيزي السنة دي اتخرج بتقدير عالي

عمر :ممم طب ايه الصفات اللي بتحلمي بيها ف شريك حياتك؟

كادت نهى أن تجاوب فقاطعها رنين هاتفه فاستئذنها عمر ليجيب ووافقت

عمر :الو

_ايه الأخبار طمني؟

عمر :مش قولتلك هتصل بيكي لما اروح

-أنت لسه هناك؟

عمر :اه لسه وقاعد معاها اتصاللك مش ف وقته خالص

قهقهت الفتاة على الفون وقالت :خلاص أسفة افتكرتك مشيت والله اسألها عجبها ذوقي ف الورد ولا لا

عمر :ماشي يلا باي دلوقت

أغلق عمر الهاتف فقالت نهى :مين اللي كان بيتصل ؟..لامت نفسها بشدة على تسرعها ولكن قد فات الآوان وسمع سؤالها

فجاوب ببساطة :دي يارا صاحبتي

نهى بتعجب :صاحبتك؟ !صاحبتك ازاي يعني؟

عمر :صديقتي من أيام الجامعة ودلوقت بنشتغل ف نفس الشركة سوا

تصنعت نهى الإبتسام وقالت :وهي متجوزة؟

عمر :لا مش مرتبطة

نهى)وما ارتبطش بيها ليها : (!بس واضح إنها قريبة منك أوي

عمر بتلقائية : جدااا بتعرف كل حاجة عني هي اللي اختارت البوكية دا على ذوقها وسألتني عجبك ولا لا

ابعدت نهى البوكية عن يدها وقالت بهدوء :سوري عند حساسية من الورد

عمر :ولا يهمك.. أنتي بقى مين أقرب صديق أو صديقة ليكي

نهى:مفيش حاجة اسمها صديق..بس هو أنت مش هتزعل لو أقرب حد ليا ولد مش بنت؟

عمر :ازعل !اليه؟ أنا مؤمن جداً بالصداقة بين الولد والبنت ومش شايف إنها حاجة تزعل بالعكس دا أكتر حد يفهم الراجل بنت وأكتر حد يفهم البنت الراجل عشان كدا صداقتهم بتكون ناجحة جدا

نهى :يعني مش هتغير عليا منه؟!

عمر :لا خالص زي ما أنتي مش المفروض تغيري عليا من صديقاتي البنات لأن الصديق شئ والحبيب شئ آخر

تنهدت نهى وقالت بارتياح:طب الحمد لله أنا كنت مرعوبة تكون مش مؤمن بالصداقة دي وتبعدني عن خالد ورامي

عمر بغضب :خالد ورامي مين؟!

نهى :أنتيمي ما تتصورش احنا روحنا ف بعض وفي كمان محمد وأحمد بس مش قريبين مني زي خالد ورامي

عمر : ايه كل دول!!!

نهى : ايه يا عمر هو أنت مش مؤمن بالصداقة بين الولد والبنت وإنها بتكون ناجحة جدا

عمر بتوتر :اه مؤمن بس مش للدرجة دي ايه كل دول دي بقت جمعية عمومية!

نهى بنرفزة :يعني أنت مشكلتك الوحيدة ف العدد؟!

عمر :لا.. اه ..بصي يا نهى بصراحة أنا قولت كدا لما أنتي قولتي إن مفيش حاجة اسمها صديق فاطمنت وقولتلك كدا عشان ما تمنعنيش من صديقاتي

قامت نهى من مكانها وقالت :يعني بتحل لنفسك اللي بتحرّمه على غيرك مع إن ربنا لما حرّم الاختلاط حرّمه على الكل والضوابط فالتعامل للكل مش للست والراجل بلا قيد أو شرط يسعدني اقولك يا أستاذ عمر إن طلبك مرفوض

قام عمر من مكانه ونظر لها بغضب فقالت : أنا شايفة إنك ترتبط ب يارا اهي صديقتك وأنتوا متفاهمين وهي تعرف كل حاجة عنك

لم يجيبها عمر وأشار لوالدته فقامت وتوجهوا ناحية الباب

فقالت نهى : طبعاً مش ممكن تتجوز يارا لأن اللي زيك بيكون عندهم بنت للصحوبية وبنت للجواز

****

الحلقة الخامسة

_يا مسا الجمااال على مها أم العيال وماما ست الكل حبيبتي اللي زي الغزاااال

ضحكت سميرة وقالت : مش بعادة يعني داخلة رايقة وفايقة وبتغني من بره دا أنتي طول عمرك تدخلي بالشكاية م المواصلات والحر والسلالم وطوب الأرض

مها بخبث :تلاقي الدكتور لغى المحاضرة ولا حاجة عشان كدا مفرفشة

نهى بهيام :بالعكس دا أحلى سيكشن خدته ف حياتي هيييييح

مها :اشمعنى

نهى بخجل : اصل.. اا..اصل.. الدكتور طلب ايدي

مها بصدمة :بجد!

سميرة :ودا عنده كام سنة؟

نهى : يعني ف أواخر العشرينات

مها :كويس جدا وقالهالك ازاي بقى؟

نهى :مفيش بعد السيكشن نادى عليا وسألني إذا كنت مرتبطة ولا لا فقولت لا وقالي أنا عاوز اجي أزوركم ف البيت

سميرة :ودا أخلاقه عاملة ازاي وظروفه المادية؟

نهى :والله يا ماما من حيث الأخلاق هو محترم جداً وبيعاملنا كطلبه بكل ذوق حتى زمايله برضو كلهم بيحبوه أما الماديات معرفش عنها حاجة بصراحة بس لبسه شيك جدا يعني ممكن يكون ميسور الحال

سميرة :وأنتي رديتي قولتي ايه؟

نهى بفخر :اديته رقم أحمد جوز مها قولتله دا ف مقام أخويا الكبير وتقدر تحدد معاه معاد

مها :جدعة يابت

سميرة : ربنا يكتبلك الأصلح يابنتي

****

_هاقبله بكرة تيرراررا وبعد بكرة تيرراررا

سلمى :طب هتقابليه بكرة وفهمناها البيه هيتقدم طب بعد بكره هتقابليه فين

نهى بهزار :ف السيكشن طبعا

سلمى :أنتي شكلك موافقة عليه يا نهى مش كدا؟

تنهدت نهى بهيام وتحولت عينيها لقلوب وطارت الفراشات ف الغرفة وحاوطتها وهي تقول بصوت حالم :مافيهوش غلطة يا سلمى حاجة كدا عامل زي أبطال الروايات وسيم جدااا ومثقف وله مستقبل هايل ولبق ف كلامه هيييييح مش مصدقة أنه اختارني أنا دون عن بنات الدفعة كلها

سلمى : يا سيدي دا واضح إننا بنركز ف السيكشن دا جامد أوي

ضربتها نهى بالمخدة وقالت : بس يا بت.. بس تعرفي هو دا اللي ينفعني بجد حد هيساعدني يكون ليا كيان وكريير وهبني معاه مستقبلي وهنكون متفاهمين لأقصى درجة

سلمى بطريقة مسرحية : زيديني عشقاً زيديني

ضحكت نهى وقالت : كرييييم هيييييح كريم يارب

****

أحمد : نورتنا يا دكتور والله

كريم :البيت منور باصحابه يا بشمهندس

سميرة : نهى حكيتلي عنك يا ابني وقالتلي إنك إنسان محترم وليك مستقبل

كريم :ربنا يكرمك ويكرمها يا طنط ويجعلني عند حُسن ظنكم

أحمد :بس والله برافو عليك يا دكتور إنك قدرت تحضر الماجيستير وتاخد الدكتوراه ف السن الصغير دا

أبتسم كريم وقال :أنا من أول ما اتخرجت بتقدير إمتياز واتعينت ف الكلية حطيت كل تركيزي في بناء مستقبلي ماكنش ف حياتي غير شغلي ودراستي وبس والحمد لله ربنا وفقني وكرمني

سميرة : ماشاء الله اللهم بارك..بس ما تأخذنيش يا ابني هو والدك ووالدتك ماجوش معاك ليه؟

كريم : الوالد والوالدة توفّاهم الله وأخواتي البنات كلهم متجوزين وساكنين بعيد بس كلهم هيحضروا الخطوبة بأمر الله لما يحصل نصيب

دخلت نهى بفستان موف رقيق وحجاب يجمع بين الوردي والموف وضعت صينية العصائر وجلست وعلى وجهها إبتسامة خجولة

أحمد :رأيك ايه يا نهى ف طلب الدكتور كريم؟

زادت خفقات قلبها ولم تعرف بما تجيبه فقالت بصوت هامس :اللي تشوفه أنت وماما يا أحمد

أحمد :يبقى على خيرة الله نقرأ الفاتحة عشان ربنا يبارك

قرأوا جميعاً الفاتحة والفرحة لا تكاد تساعهم

مها :ربنا يوفقكم يارب ويكرم نهى وتتعين معاك ف الجامعة

كريم :لا نهى مش هتتعين

غضبت نهى وقالت :على فكرة أنا تقديري ف السنين اللي فاتت كلها جيد جداً والسنة دي إن شاء الله إمتياز

ابتسم كريم وقال ببساطة :الموضوع ملهوش علاقة بشطارتك يا نهى أنا مش موافق إنك تشتغلي أصلاً

صمت الجميع وتضاربت المشاعر ما بين مؤيد ومعارض ومحتار فقطعت نهى الصمت وقالت : يعني ايه مش موافق إني أتعين أنا مش بس هتعين أنا كمان هحضر ماجيستير ودكتوراه

كريم : ولازمتها ايه ؟

صعقت نهى من رده : لما هما ملهومش لازمه خدتهم ليه ؟

كريم : نهى أنا حاجة وأنتي حاجة تانية أنا راجل لازم اوصل لأعلى المراتب عشان اوصل لمكانة إجتماعية عالية وارتقي بنفسي وأسرتي لكن البنت مش مطلوب منها كل دا كفاية عليكي الليسانس وإننا نتجوز

نهى :نعم !!وهو سيادتك فاكر إن أقصى طموحاتي هي الجواز؟!

كريم : والله أنا شايف إن الست ملهاش غير بيتها بعد الجواز هتحتاجي ايه أكتر من إني اراعيكي واتكفل بكل اللي تحتاجيه

نهى بغضب :الموضوع مش موضوع فلوس موضوع إن دي أحلامي ونفسي أحققها ويبقى ليا كيان خاص بيا منفصل عن جوزي ليا نجاحي زي ما هو ليه نجاحه الموضوع أكبر من انك تتكفل بيا وما تخليش ناقصني حاجة ثم أنت ازاي بتطلب مني كدا وأنا بشوفك بنفسي بتشجع المعيدات زمايلك وتساعدهم ف دراستهم كمان

كريم : كل واحد حر ف نفسه لكن مراتي أنا بس اللي حر فيها وأنا مش عاوزها تشتغل وكيانها ينفصل عن كياني ثم إن نجاحي أنا ف شغلي يعتبر نجاح ليها

نهى : أنا مش مصدقة اللي بسمعه بجد!

كريم : نهى الست لما بتكون بتشتغل مش بتحتاج جوزها ف حاجة وبتستقوى عليه وأنا مش محتاج زوجة بتشتغل وناجحة أنا عاوز واحده تعيش معايا ف بيتي أنا ابقى كل اللي يشغلها وبس

صرخت نهى :مين اللي قالك الكلام الفارغ دا ؟ !بتستقوى عليه ليه عشان بقى معاها فلوس يعني وبقت تقدر تعتمد على نفسها مش عليه ولا عشان ثقتها ف نفسها بتزيد ومش هتقدر تسيطر عليها

كريم بنفاذ صبر : والله دا اللي عندي يا نهى أنا مراتي مش هتشتغل غير على جثتي

وقفت نهى وبكل هدوء قالت : دكتور كريم طلبك كان ممكن أوافق عليه واتنازل عن أحلامي وطموحاتي وعن الدنيا كلها كمان لو كنت مش عاوزني اشتغل عشان تريحني عشان خايف عليا م الأختلاط وأن حد يضايقني عشان عاوزني جوهرة مصانة محدش يقرب منها غيرك لكن إنك ترفض شغلي عشان خايف يبقى ليا كيان خايف إني انجح خايف استقوى عليك زي ما بتقول يسعدني ارفض طلبك وأنا الكسبانة ماعندناش بنات للجواز

****

الحلقة السادسة

رن جرس الباب تررررن تررررن

فتحت نهى الباب وقالت :هو دا اللي مش هتأخري يا ماما ساعتين بتشتري خضار والسوق ف الشارع اللي ورانا!

دخلت سميرة وعلى وجهها إبتسامة عريضة :اصلي قابلت أم خالد جارتنا ووقفت اتكلم معاها شوية

نهى بتعجب : غريبة !مش عوايدك يعني يا ماما تقفي ف الشارع مع حد

سميرة بخبث :اصلها كانت عاوزاني ف موضوع مهم

نهى : موضوع ايه يا ماما خير

سميرة : كانت بتكلمني عن خالد ابنها إنه كبر يعني واتخرج واتوظف بسم الله ماشاء الله عليه بمرتب كويس وشقته جاهزة وعاوزه تشوفله عروسة

زمت نهى شفتيها وقالت : اشتغلتي خاطبة بعد الضهر ولا ايه

سميرة بغيظ : لا ما هي الست شافت واختارت وعشان كدا كانت بتكلمني

نهى بلا مبالاة : واختارت مين

سميرة :اختارت وكلمتني تبقى اختارت مين يا أذكى أخواتك!!

تصنعت نهى الغباء :بس سلمى لسه صغيرة يا ماما ع الكلام دا

صرخت سميرة : صبرني يارب بت أنتي الناس جايين يزورونا بكره بليل يعني تعملي حسابك من دلوقت

****

نهى :بتعملي ايه يا سلمى

سلمى : أنتي شايفة ايه قاعدة على مكتب ماسكة ملازم تفتكري بعمل ايه بسرح شعري

نهى : ممم بداية غير مبشرة للحديث اطلاقاً

نظرت لها سلمى بطرف عينيها ولم ترد

لمعت فكرة برأس نهى وقالت بحماس : طب ايه رئيك إني هسيبك تلبسي الفستان الأخضر بتاعي وتروحي بيه الدرس

قامت سلمى من مكانها بسرعه وقالت : بتهرجي صح

نهى : لا مش بهرج بس يوم واحد بس الفستان لسه جديد وما لحقتش اتهنى بيه

قبلتها سلمى في وجنتها وقالت بسعادة : طب والله طول عمري اقول عليكي بت جدعة

نهى : بس ليا طلب

سلمى : اه ما أنا قولت ان أكيد ليكي مصلحة قولي عاوزه ايه

نهى : أنتي طبعا من سن رشا أخت خالد جارنا

سلمى بمكر :العريس

نهى : بالظبط الله ينور عليكي وأنتي عارفه يعني مش معقول يبقى جارنا ومتقدملي وأنا ما اعرفش عنه حاجة احكيلي أي حاجة تعرفيها عنه

فكرت سلمى دقيقة ثم قالت : بصي ياستي عنده 27 سنة اتخرج من كلية التجارة وخلص جيش واشتغل محاسب ف شركة كبيرة ماعرفش اسمها

نهى : حلو.. كملي

سلمى :علاقته ب رشا مش أوي يعني بيرموا على بعض السلام لو اتقابلوا صدفة ف البيت

وعلاقته ب باباه ومامته كويسة أوي رشا بتقولي أنه أكتر واحد فيهم بار بيهم وبيسمع كلامهم ف كل شئ وعمره ما زعلهم ابدا

نهى : والله كويس جدا اللي ليه خير ف أهله بيكون ليه خير ف زوجته وأولاده ربنا يباركله يارب

سلمى : أنا بقول نقول مبروك واهو فرصة أخو رشا التاني هيناسبني جدا وزيتنا ف دقيقنا

نهى بإستنكار :جواز ايه اللي بتفكري فيه يا مفعوصة أنتي ..أنتي لسه صغيرة

ضحكت سلمى وقالت :صغيرة اييه دا لولا انتي قاعدة زي البيت الوقف ف طريقي كان زمان العرسان عليا زي الرز

غضبت نهى وقالت :بيت وقف !!طب قومي زاكري ياختي بدل ما الملاحق تبقى زي الرز

سلمى بضيق :اعوذ بالله ايه لسانك دا خدتي غرضك مني وف الأخر تقولي ملاحق

****

سميرة : يا مرحب يا مرحب نورتونا والله.. عامل ايه يا خالد يا ابني

خالد :بخير يا طنط الحمد لله

سيدة) والدة خالد : (دا خالد فرحان أوي بنسبكم والله أول ما قولتله على العروسة قالي بيت أخلاق ونسب طيب يا ماما

سميرة : ربنا يعزك يارب وأنتوا كمان ونعم النسب والله وعشرة عُمر..اومال الحاج ماجاش معاكم ليه

سيدة :الحاج مابقاش حمل طلوع سلالم ما أنتي عارفه الخشونة والروماتيزم ماخلوش فيه حيل خالص

سميرة : الف لا بئس عليه يا حبيبتي ربنا يباركلكم بحسّه ف الدنيا

دخلت نهى وهي تحمل الضيافة وبعد أن وضعتها قامت السيدة لتحتضنها وتتأمل عروس ابنها القادم عن كثب وهي تأكد على حُسن أختيارها

سيدة : ما شاء الله اللهم بارك جمال وكمال وأخلاق عالية الشارع كله بيشكر ف تربيتك وبناتك والله يا سميرة

نهى : ربنا يعزك يا طنط

سيدة : طبعا يا نهى يابنتي أنتي عارفه احنا هنا ليه النهاردة

احمرت نهى خجلاً وخفضت بصرها فقالت سميرة : ايوة طبعا عارفه أنا قولتلها

سيدة : طب كويس اوي بصي يا حبيبتي خالد ابني البكري وأغلى أخواته عندي عشان كدا صممت أن أنا اللي اختار عروسته أنتي عارفه شباب اليومين دول ما بيعرفوش يختاروا وأنا مش أي واحدة ادخلها بيتي لازم تكون واحدة بنت ناس ومتربية وتكون طوع ليا ولجوزها

ضاقت نهى من كلمات السيدة ولكنها لم تقل أي شئ خاطئ فأي أم تريد زوجة ابنها كالملاك المجنح

سميرة : وأنا مش هلاقي أأمن منكم على بنتي وعارفه إنك هتعتبريها زي رشا بنتك

سيدة : طبعا ودي محتاجة كلام وبالنسبة للشبكة إحنا ناويين نجيب دبلتين وخاتم ومحبس واربع غوايش

سميرة :والله الشبكة هدية العريس للعروسة مش هنتكلم فيها

سيدة : على خيرة الله إحنا الجمعة الجاية ننزل نشتريها ونلبسها للعروسة وتفرح بيها وبعدها ناخدها نشيلها معانا

نهى :تاخدوا ايه يا طنط؟

سيدة : الشبكة

نهى بإستغراب : وتاخدوها ليه؟ !هي مش دي شبكتي الهدية اللي جيالي ازاي بعد ما البسها تاخدوها مش فاهمة يعني!

خالد :ما احنا هنرجعهالك تاني يوم الفرح

نهى) أخيراً نطقت يا عريس الغفلة : (ايوة ايه المناسبة ايه الداعي يعني ليه ما تفضلش معايا

سيدة : يعني عشان نحافظ عليها وعشان نتأكد من النصيب

نهى : لا والله يعني أنتي مش مأمنة على شبكتك عندنا خايفة ما يحصلش نصيب واحنا ما نرجعهاش أو نسك عليها صح؟!

سيدة : مش القصد بس اصل دي عوايد عيلتنا

كادت نهى أن ترد فسبقتها سميرة :بقى أنا هديكي بنتي اللي أغلى من كنوز الدنيا كلها ومأمنالكم عليها وأنتوا جايبين شبكة ومش واثقين فينا فهتخلوها معاكم عشان لما النصيب يكمل ونعمل فرح يبقى معاكم الشبكة ومطمنين والعروسة فوق الشبكة

سيدة : ما تكبريش الموضوع يا أم مها احنا واثقين وكل حاجة بس أصل خالد كان هيخطب قبل كدا وبعد ما جبنا الدهب اختلفنا ومارضيوش يرجعوه

نهى : لو ابنك اللي رفض الموضوع وفسخ الخطوبة ليهم حق ياخدوا الدهب عشان دخول بيوت الناس مش بالساهل وإلا كان كل شاب تافه جاب شبكة دخل وخرج وقعد بيها ولما يزهق يقولهم بنتكم مش لازماني وعاوز دهبي ويبقى ماخسرش حاجة أنا ما انكرش إن بعارض العادات والتقاليد ف حاجات كتير غلط موروثة لكن أنا شايفه إن العرف هنا عادل جدا لو البنت اللي فسخت ترجع شبكته وهداياه ولو هو مش الفروض انها ترجعله حاجة

خالد :اهدي بس يا أنسة نهى وخلينا نتفاهم

قالت سيدة بحزم :خاااالد أنت هتتحايل عليها !!قوم بينا يلا دول ناس مايعرفوش الأصول أنا هجوزك ست ستها من قلة البنات يعني

نهى :يلا يا خالد ورا ماما وخليها بعد ما تجيبلك الشبكة تعمل زيها دهب صيني وتديها للعروسة عشان أمك تبيّت الدهب ف حضنها وهي متطمنة

الحلقة السابعة

رن جرس الهاتف فردت سميرة :السلام عليكم

_وعليكم السلام ورحمة الله.. ازيك يا طنط سميرة

سميرة :رانيا عاملة ايه يا حبيبتي أخبارك ايه أنتي وماما؟

تنهدت رانيا وقالت :بخير يا طنط بخير.. أنا كنت عاوزه اطلب من حضرتك طلب

سميرة :اتفضلي يا حبيبتي أنتي تؤمري يا ريحة الغالي

رانيا :ممكن تتصلي بماما وتقوليلها عاوزه رانيا تقعد عندنا كام يوم لأي سبب قوليلها مثلا هتزاكر لسلمى أو تقعد مع نهى شوية بس ارجوكي اوعي تعرفيها إن دا طلبي

توترت سميرة بعض الشيء : خير يا حبيبتي ايه اللي حصل طمنيني؟؟

رانيا :مفيش يا طنط مخنوقة شوية ومحتاجة اغير جو ونفسيتي مش طايقة البيت ولو أنا اللي طلبت دا ماما مش هتوافق لكنها مش هترفضلك طلب

سميرة : ماشي يا حبيبتي هتصل بيها بس طمنيني بجد أنتي كويسة؟

رانيا :اه يا طنط كويسة هبقى احكيلك لما اجي

سميرة : ماشي يا حبيبتي جهزي أنتي حاجتك وأنا هتصل بيها

****

نهى : احكيلنا بقى يا رانيا في ايه بينك وبين عمتي خلاكي تسيبي البيت

اجهشت رانيا بالبكاء فحضنتها سميرة لتهدئ من روعها وقالت :اهدي يا حبيبتي مفيش حاجة تستاهل إنك تنهاري كدا بسببها اهدي واحكيلنا وكل مشكلة ليها حل

مسحت رانيا دموعها وقالت : ماما عاوزه تجوزني يا طنط

تعجبت سميرة بشدة وقالت : ودا سبب انهيارك !ما كل أم عاوزه تجوز بنتها يا حبيبتي

رانيا : عاوزه تجوزني راجل متجوز

صُعقت نهى وقالت : بتهزري مستحيل عمتي توافق ع جوازة زي دي!!

رانيا :لا وافقت.. وافقت لمجرد إني بقيت 28 سنة وفرصي ف الجواز قلت لمجرد إنها خايفة عليا ابقى عانس عاوزاني ابقى زوجة تانية وزوجة أب لأطفال ابقى ضُره بتختارلي بين العلقم والحنظل واللي أمر منهم انها تكون مبسوطة بالجوازة

سميرة : طب احكيلي بالتفاصيل عشان اعرف مامتك بتفكر ازاي

رانيا : هحكيلكم

****

نادية :رانيا رانيا قومي البسي بسرعة

رانيا : خير يا ماما في ايه؟؟

نادية :في ضيوف بره عاوزين يقابلوكي

رانيا :ضيوف ! مين يعني؟

نادية بتأفف : عريس ممكن تلبسي بقى وتخلصي

رانيا : عريس كدا خبط لزق دا جه امتى ولا جاي مع مين وفجأة من غير ما نستعد

نادية :ضيعي الوقت ف الرغي والراجل قاعد بره مع أبوكي انجزي يلا على ما احضر العصير عشان تدخليه

انصرفت نادية وتركت رانيا في ذهولها عريس !منذ متى لم يتقدم لها عريس؟!

****

دخلت رانيا تحمل صينية المشروبات وتقدمت على استحياء ووضعتها على المنضدة ونظرات العريس مُسلطة على كل تفصيلة بها وكأنه سينحت لها تمثال بالحجم الطبيعي

محمود :تعالي يا رانيا اقعدي

جلست رانيا ولم ترفع نظرها إلا عندما توجه والدها بالحديث مع العريس

محمود :قولتلي بتشتغل فين يا أستاذ كامل؟

كامل :عندي شركة استيراد وتصدير على قدي كدا

محمود : ماشاء الله ولو حصل نصيب ناوي تسكنوا فين؟

كامل :اللي تشوفه الأنسة رانيا المنطقة اللي تختارها هشتريلها شقة فيها واكتبها باسمها

رفعت رانيا نظرها لذلك الرجل الذي يبدو أنه ف العقد الرابع من عمره لازال رأسه يحتفظ بشعيراته السوداء عدا بضع شعيرات رمادية زادته وسامة وجسده ممشوق لابد أنه يمارس رياضة ما

محمود :أستاذ كامل طالب إيدك يا رانيا قولتي ايه؟

ابتلعت ريقها وقالت بصعوبة : أحب اعرف عنه قبل ما أقول رأيي

إبتسم كامل وقال :تقدري تسألي زي ما أنتي عاوزه وهجاوبك

أول سؤال خطر على بالها : حضرتك ما اتجوزتش لحد دلوقت ليه واضح إنك ميسور الحال ايه اللي منعك؟

كامل :مين قال إني مش متجوز أنا متجوز ومخلف كمان

دلو من الماء المثلج سقط على رأسها من أين لا تدري

فقالت بضيق :ولما حضرتك متجوز جاي عاوز ايه؟!

كامل :بنفذ شرع ربنا مش ربنا قال انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع!

رانيا : وايه اللي ناقص ف زوجتك وجاي تكمله بيا ؟!!

كامل : مش مسئلة نقص أنا راجل مقتدر وصحتي وفلوسي يسمحولي اتجوز واحدة واتنين وتلاته مش بدل ما اعمل حاجة حرام!

رانيا :لا هونقص لما تكون الزوجة مطيعة ودودة ولودة يبقى تتجوز عليها ليه مش خايف تطلب منك الطلاق واطفالك يتشردوا وعشان تبني بيت بتهدم بيت يا ترى هو دا اللي ربنا أمرك بيه!

رانيا : أيان كان عيب مراتك ايه تقدر تصلحه بالتفاهم والمشاورة مش بكل سهولة تصبر معاك على الحلوة والمرة وتكون مكافئتها إنك تقهرها بالطريقة دي !أنا لو مكانها مش هستحمل إنك تتجوز عليا لأي سبب

كامل :أنا مش فاهم أنتي بتتكلمي بالطريقة دي ازاي اومال ايه بقى دكتورة وصيدلانية وأنتي جاهلة بالشرع وبالحلال والحرام

رانيا بغضب : لا هو الحرام فعلا الرد على أمثالك.. بابا أنا مش موافقة

قالت جملتها وانصرفت بغضب حانقة على هذا المعتوه

****

نادية :ممكن اعرف ايه اللي هببتيه دا ازاي تهيني الراجل وهو ف بيتنا

رانيا ببكاء : أنا اللي ماكنتش اتخيل إنك تحطيني ف موقف زي دا ازاي تكوني عارفه انه متجوز وتخليني اقعد معاه

نادية :وفيها ايه لما يكون متجوز لا أنتي أول ولا أخر واحدة تعمل كدا الراجل ميسور الحال ومراته موافقة أنه يتجوز عليها تعترضي أنتي ليه!

رانيا بوجع : ماما !أنتي مصدقة اللي بتقوليه دا مفيش واحدة تستحمل جوزها يدخل عليها بضرة ولو قبلت ف أنا بحسدها بصراحة أن ربنا ميزها عني بقدرة تحمل مش موجودة عندي

نادية : بقولك ايه دماغك دي اللي طيرت منك عريس ورا التاني طلعتي فيهم القطط الفطسانة أنا مش هسيبك تدمري مستقبلك بإيدك و اقف اتفرج الراجل هيجي وتعتذريله فاهمة ولا لا

رانيا :على جثتي اعتذر أو حتى أشوفه تاني

نادية : هنشوف مين فينا اللي هيمشي كلمته ع التاني

****

نهى بصدمة : مستحيل يكون دا حصل تتجوزي راجل متجوز لييه عشان معاه فلوس دا اكيد عمتي اتجننت

سميرة بغضب :نهى !!!ايه قلة الأدب دي ازاي تتكلمي عن عمتك كدا!

نهى :أسفة يا ماما ماقصدتش والله أنا بس صدمتي م الموضوع وزعلي على رانيا خلاني ما فكرتش ف اللي بقوله

سميرة : خلاص خدي بنت عمتك ترتاح ف أوضتك وما تضايقيهاش وأنا ليا كلام مع نادية لما اروحلها بليل

رانيا :عرفيها يا طنط أن الموت أهون عندي من الجوازة دي

سميرة : ما تقلقيش يا رانيا أمك قبل ما تكون أخت جوزي كانت صاحبتي يعني محدش يفهمها قدي

****

نادية :خطوة عزيزة يا سميرة نورتي يا حبيبتي

سميرة :منور باصحابه يا نادية أنا قولت اسيب البنات يقعدوا سوى واجيلك عشان عاوزاكي ف كلمتين

نادية : خير يا أم مها

سميرة :خير إن شاء الله.. تنهدت سميرة ثم أردفت.. فاكرة زمان يا نادية واحنا بنات صغيرين لما اتجوزت أخوكي كنت بنت 16 سنة زمان كنا بنتجوز صغيرين أوي والبنت اللي توصل 20 سنة يقولوا عليها عنست وفاتها القطر فاكرة إنك وصلتي ل 24سنة وكنتي ماتجوزتيش مين كان بيهون عليكي وبيقف ف وش أي حد يقول كلمه تزعلك أو تدوسلك على طرف أخوكي الله يرحمه كان دايماً يقولك رزقك جاي ف ميعاده اللي يقولك هتتجوزي امتى قوليله ربنا لسه ما بعتش نصيبي بكل عزّة وفخر عشان كل اللي ربنا كاتبه خير حتى لو احنا مش شايفينه خير أنتي لقيتي اللي يقف جنبك ف صفك ويدعمك ومع ذلك ماقدرتيش توفري الحماية والدعم دا لبنتك عاوزه تجوزيها راجل متجوز عشان كلام الناس وأنتي فاكرة الناس مش هتتكلم عليها لما تبقى زوجة وضرة مش هيتكلموا عليها لو ما استحملتش الجوازة اللي أنتي فرضاها عليها واتطلقت ومن امتى الناس بتمسك لسانها بإيدنا احنا اللي نقدر نعمل لكلامهم قيمة وبإيدنا ندوسه برجلينا بالجزم

نادية بتأثر : أنا عاوزه افرح بيها عاوزاها تحس بفرحة إنها عروسة وإنها مش أقل من حد

سميرة :وأنتي شيفاها فرحانة بالعريس عشان تفرح بجوازها منه؟ !دي البت دمعتها مانشفتش من على خدها من يوم ما عرفت

نادية :غصب عني يا سميرة أنا أم قلبها موجوع على ضناها

سميرة :وأنتي يعني عاوزه تقولي إنك تعرفي مصلحة بنتك أكتر م اللي خلقها ربنا شايف وقت نصيبها لسه ماجاش ما تعجليهوش أنتي بجوازه محكوم عليها بالفشل ووقتها هتعرفي بجد معنى أم قلبها موجوع على ضناها وبعيداً عن إنه متجوز هي مش مستريحة ومفيش قبول ايه هتجوزيها غصب عنها!

بكت نادية فأقتربت منها سميرة وربتت على كتفها قائلة : احنا ف مجتمع ظالم بيحمّل البنت مسئولية حاجات مالهاش ذنب فيها مش هنبقى احنا والناس عليهم كوني سند وضهر لبنتك قويها ما تضعيفهاش ابني انتي اللي الناس بيهدوه فيها بنظراتهم وأفكارهم المتخلفة خلي عندك يقين إن ربنا هيعوضها كل خير سيبيها تعيش أيامها

من غير منغصات لا هتقدم ولا هتأخر شئ لأنه كله بأمر الله الجواز مش كل الدنيا ومادام هي لسه ما قابلتش اللي ترتضيه زوج ليها يبقى لسه النصيب ماجاش

****

الحلقة الثامنة

نهى :ما كنتش اعرف إن الشغل هيكون ممتع أوي كدا يا ماما
سميرة:طب الحمد لله يا حبيبتي اهو تسلي نفسك بدل قعدة البيت
نهى:المدرسة جميلة أوي النهاردة لما شفت الاطفال بيلعبوا ف المدرسة حسيت كأن العمر رجع بيا وإني لسه بنوتة بضفاير ومريلة
سميرة :وزمايلك ف المدرسة متعاونين معاكي ولا؟
نهى بسعادة:الحمد لله كلهم مرحبين بوجودي وبيساعدوني لو في حاجة مش فهماها..بس ..اا
سميرة بقلق:في ايه ؟
نهى :في مدرس معانا من ساعة ما اشتغلت من اسبوع بيبصلي وبيركز معايا أوي بطريقة ملحوظة
سميرة:ازاي يعني!!
نهى:مش عارفة يا ماما كل ما اشوفه الاقيه مبتسم وباصصلي كل ما ارفع عيني بالصدفة ف مكان احنا فيه سوا الاقيه مركز معايا وأول ما عيني تيجي ف عينه يبص ف الأرض

سميرة بمكر :يمكن مُعجب
نهى:أنا شاكة ف كدا بس أيان كان النظرات دي بتوترني ومش بحبها

**********"**"******

دلفت سميرة ومها إلى الشقة فوجدوا نهى تجلس شاردة الذهن على الأريكة
مها :مالك يا نهى قاعدة كدا ليه
لم ترد فنادتها مها بصوت عال :نههههى ..اييه فينك؟!
نهى :ها ..بتقولي حاجة
مها :بقولك سرحانة ف ايه؟
نهى :اقعدي عاوزاكي أنتي وماما
سميرة:خير يا حبيبتي في ايه؟
نهى :في عريس عاوز يتقدملي
مها بفرحة :ميين يا نؤة
سميرة :زميلك ف الشغل مش كدا
نهى :اه يا ماما هو ..كلمني النهاردة وقالي إنه معجب بيا وعاوز يتقدملي
مها :وقولتيله ايه؟
نهى :ك العادة اديتله رقم أحمد جوزك يحدد معاه معاد
مها :طب مالك يا نهى مش فرحانة ليه
نهى :مش عارفه والله قلبي مقبوض لدرجة إني فكرت ارفضه من بره بره بس قولت حرام لازم اديله فرصة كاملة هو إنسان محترم
ضحكت مها وقالت :يا ساتر يارب تفائلوا خيراً تجدوه يلا بقى خليكي تتزاحي من على قلبنا
نهى بمكر :وهما اللي اتجوزوا كانوا اتزاحوا من عندنا ما هم كل يوم عندنا
مها بغضب :بقى كدا !طب شوفي مين هيقعد مع عريس الغفلة بتاعك أنا وأحمد مش جايين
اسرعت نهى وقالت :حبيب قلبي أنت زعلت دا البيت مش بينور غير لما أنتي بتيجي دي الشمس مش بتطلع غير لما بشوفك دا ال...
ضحكت مها وقاطعتها قائلة :بس بس خلاص صعبتي عليا هنيجي على الله يطمر
**********"**********

مها :امسكي
نهى :ايه الأكياس دي ؟!
مها :فاكهة الأستاذ مُسعد جايبها
نهى :فاكهة !!هو جاي يزور واحدة عيانة..ايه دا موز وبرتقان كمان طب كان استغلى وجابلي تفاح

ضحكت مها وقالت :شكلك هتبقي مُسعدة يا مدام مُسعد
زمت نهى شفتيها وقالت :لمي نفسك يا مها يمكن الراجل معذور ما تنسيش إننا أخر الشهر
مها :طب يلا ادخلي بالعصير الناس مستنينك
دخلت نهى ووضعت العصير ونظرت لأستاذ مُسعد زميلها ف المدرسة ذو السابعة وعشرون عاماً مدرس الرياضيات هو ليس وسيم الملامح ولكنه أيضاً مقبول وسُمعته جيدة بين زملائه
سميرة :نورتنا يا ابني
مُسعد:دا نورك يا ست الكل
أحمد :نهى قالتلنا عنك كل خير يا أستاذ مُسعد ..بس أنا والحجّة نحب نسمع منك ظروفك أسرتك والحاجات دي يعني
تنحنح مُسعد وقال :أنا أسمي مُسعد ربيع عندي 27سنة خريج كلية تربية قسم رياضيات بشتغل ف المدرسة بقالي اربع سنين عندي شقة ٣ اوض وصالة ومرتبي ف المدرسة ٨٠٠ جنية غير الدروس الخصوصية
سميرة :ماشاء الله
نهى :طب اسمحلي يا أستاذ مُسعد مادام ظروفك كويسة كدا ما ارتبطش ليه لحد دلوقت
مُسعد :أنا كنت خاطب من سنة وما حصلش نصيب
نهى :ليه ايه اللي حصل؟!
مُسعد :كذبت عليا لما سألتها عن مرتبها وكانت عاوزة تقعد م الشغل بعد الجواز
نهى بإستنكار :طب وفيها ايه إنها تكون مش حابة تشتغل بعد الجواز ؟!!!
مُسعد :ازاي يا أستاذة نهى هي لازم تساعد في مصاريف بيتها الجواز مسئولية مشتركة بين الراجل والست
رفهت نهى حاجبيها وقالت :معنى كدا إن حضرتك عاوزني أكمل شغل بعد الجواز وادفع كمان ف مصاريف البيت
مُسعد :وفيها ايه يا استاذة لما تعملي كدا عشان نحسّن من مستوانا
صمت الجميع وكأن على رؤوسهم الطير وبعد فترة قالت نهى :يعني حضرتك عاوزني ادخل الجوازة دي شايلة مسئولية نفسي ومصاريفها ممم ماعنديش مانع أنا موافقة بس اللي أوله شرط أخره نور
تهللت أسارير مُسعد وقال :وايه شروطكم؟
نهى ببرود :زي ما أنا هشيل مسئولية نفسي واجب أنت كمان تشيل مسئولية نفسك
مُسعد :مش فاهم عاوزه تقولي ايه؟!
نهى :يعني أنا مش مُلزمة ناحيتك بحاجة هدومك تغسلها لنفسك وهدومي اغسلها لنفسي مكوتك توديها دراي كلين ولو عاوز توفر استخدم إيديك الكريمة وتنضيف البيت أنا أسبوع وحضرتك أسبوع والأكل أنا هعمله لو أنت مش بتعرف تطبخ بس مصاريف الاكل كلها عليك أنا هشارك بمجهودي فقط

مُسعد بغضب :ايه اللي أنتي بتقوليه دا ودا يبقى جواز؟!!
نهى :ومين قال إنك عاوز تتجوز أنت عاوز خدامة بس من غير ما تدفعلها مرتب كل شهر تعمل ايه اتجوز واحدة تخدمني وتكون بتشتغل عشان تعفيني من مصاريفها مش هو دا اللي حضرتك عاوزه عارف يا أستاذ مسعد أنت فكرتني بواحد بيقول اتجوز ليه عشان اصرف على واحدة مش قريبتي اساساً
على فكرة مش عيب الست تساعد جوزها ف مصاريف البيت وتهون عليه لو الحمل تقيل العيب إنك تجبرها على كدا عشان الرجال قوامون عن النساء أنت مُلزم بزوجتك بمصاريفها واحتياجاتها زي ما هي مسئولة عن إدارة بيتك وأسرتك وأطفالك
مسعد :أستاذة نهى حضرتك بتهينيني بكلامك دا
نهى :أنا لسه ما اهنتش حضرتك بس دا ممكن يحصل لو ما اتفضلتش برة ما عندناش بنات للجواز

****

الحلقة التاسعة

أمام مدرسة نهى
_نهى نهى
التفتت نهى لترى من ينادي عليها :عبير !!يابنت اللذينا فينك من زمان؟؟
عبير:وحشاني والله يا نهى ما أنتي عارفه إننا اتنقلنا إسكندرية مع بابا بس دلوقت اتنقل فرع الشركة ف القاهرة واديني رجعتلك اديني جيت إليكي
نهى :وانتي أكتر والله ووحشتني قعدتك جدااا
عبير :طب ايه طمنيني عليكي دخلتي كلية ايه اتخرجتي ولا لسه اتجوزتي ولا هتعنسي زيي
ضحكت نهى وقالت :لا هعنس زيك ..أنا أتخرجت من كلية التربية
عبير :وأنا بكالريوس تجارة ..ماتيجي نروح أي كافيه نرغي شوية
نهى :مش هقدر عشان ما عرّفتش ماما ماتيجي انتي تتغدي معايا ونحكي بقى اخبار السنين اللي فاتت كلها
تصنعت عبير التفكير وقالت :ممم خلاص هتصل ب بابا واستئذنه ونروح سوا
""""**""*****""*****""****
سميرة :نورتينا والله يا عبير وحشاني قعدتك وخفة دمك
ضحكت عبير وقالت :ربنا يعزك يا طنط يارب اديني رجعتلكم اهو وحاليا بدور على شغل ومن وقت للتاني هاجي ازوركم

سميرة :يا مرحب بيكي في أي وقت يا حبيبتي
نهى:احكيلي بقى عملتي ايه ف الكام سنة دول
عبير :بعد ما اتنقلنا وقدمت ورقي ف كلية التجارة وكوّنت صداقات كانت أقربهم لقلبي وروحي بنوتة اسمها إسراء كنا مع بعض طول ال ٢٤ ساعة ف اليوم لحد ما يوم جت قالتلي إن ابن خالتها شافني ومعجب بيا
نهى :اهي دي الأصدقاء ولا بلاش شوفي عرفتك كام سنة ولا مرة جبتيلي عريس ولا قولتيلي في حد معجب بيكي
ضحكت عبير وقالت :كان القرد نفع نفسه ..ما علينا بعد الإعجاب والذي منه اتخطبنا وبدأت رحلة العذاب
نهى بفضول :ازاااي
عبير :الأستاذ كان بيحب واحدة وهما ف ثانوي واتقدملها عريس مناسب وطبعا لأنه لسه طالب لا يملك غير مصروفه وفردتين شراب وفانلة حملات ماعرفش يتقدملها وراااحت ست الحتة عاش مصدوم شوية لحد ما قرر يقضيها وبعدها شافني
نهى :الأنثى التي قلبت الموازين تيرااارارا
عبير :هيهيهيهيه بلا نيلة قصدك اللي قلبت الموازين على نفوخها
نهى :ازاي بقى ماهو دخل البيت من بابه يعني غرضه شريف
عبير :مش دي المشكلة يا نهى المشكلة إنه كان عاوزني أعيش في جلباب "منى "البنت اللي كان بيحبها
نهى باستنكار :نعم..يعني ايه عاوزك نسخة منها!!
عبير :بالظبط الله ينور عليكي عمرك شوفتي واحد بيقول لخطيبته منى قالت منى عادت منى كانت بتحب الأغنية دي إسمعيها منى كانت بتحب تخرج ف المكان الفلاني حاجة كدا عاملة زي صلاح ذو الفقار وشادية ف فيلم أحمممممد ومنننننننى
نهى :ايه القرف دا وأنتي ذنبك إيه ف حكاية ماكملتش تكمليها ليه وهو ما يبدأش صفحة جديدة ليه معاكي؟!
عبير :ماعرفش ..المشكلة إني كنت بحبه يا نهى استحملت وبقيت احاول اوضحله إني مش منى أنا عبير شخصية مختلفة خالص بس تقولي لمين طب عارفة أنا ماكنتش بعرف ارضيه ازاي يعني نتكلم ف الفون لازم أنا اللي ابدأ الكلام ولو سكت ونفسي هو اللي يفتح الكلام يقولي أنا تعبان مش قادر اتكلم لما كنت ببقى كدا منى كانت بتفكني وتخرجني من المود قولت بسسسس أنا اعمل زي منى بالظبط بقيت اقول نكت ولا نكت حمادة سلطان واحكيله عملت ايه اهو اسليه برضك تخيلي كان رد فعله ايه
نهى :ايه؟!
عبير :كان بيقولي انتي ليه مش بتسأليني عامل ايه ف شغلك ولا بتهتمي بتفاصيلي واتضايق مني
نهى :معاه حق معلش يمكن هو من النوع اللي بيحب الست تكلمه ف شغله كأنها هتفهم يعني ف اللي بيقوله

زمت عبير شفتيها وقالت :ما أنا قولت بسسسس أنا كل ما نتكلم أخر اليوم اسأله يومه عامل ايه وشغله وكدا يعني
نهى :تمام ..شطورة
عبير :بقى يقولي الحمد لله ويسكت ولما اسأله عن تفاصيل شغله يضايق ويقولي حاجة مش هتفهمي فيها نضيع المكالمة ف الكلام عنها ليه مابتعرفيش تفتحي كلام مع حبيبك غير كدا
نهى بغيظ :يعينك ربنا ايه الهم دا!!!
عبير :لو ما اتصلتش بيه بيه يقولي مش مهتمة ولو اتصلت كتير عشان واحشني صوته ما بيردش او يقولي هنام وافتح الفيس الاقيه صاحي وبيهزر مع اصحابه ف بوست
نهى بغضب :أنتي استحملتي كل دا ازاي مش فاهمة بجد؟!!!
عبير :إستحملت عشان بحبه وقولت منى دي ماضي ..اللي قسم ضهري بقى هو الحاضر
نهى :حاضر ايه؟
تنهدت عبير وقالت :منى هانم كان ليها صديقة اسمها سارة هانم منى وسارة وأحمد كانوا عاملين زي التؤام السيامي ف كل مكان سوا اتجوزت منى وفضلت سارة الصديقة الانتيم لخطيبي وحبيبته سابقا أخته التي لم تلدها أمه ..لا أخته ايه دي أمه نفسها كان ممكن مايسمحلهاش تتدخل ف حياتنا لكن سارة ليها كل الحق
نهى :ياسلام!!!!!
عبير :ف يوم كنا بنتمشى سوا ولحظة رومانسية حلمت بيها العمر كله الاقيه بيقولي نفسي أول خلفتنا تكون بنوتة لسه هقول هيييييه لقيته بيقولي وأسميها سارة قولتله مابحبش الاسم دا قالي دي بنتي وانا هسميها على اسم عمتها ملكيش فيه بلعت لساني وسكت وقولت يابت اهدي ماتبوظيش اللحظة يقوم يكمل عليا ويقولي يارب تكون شبه سارة يااارب كنت هصوت ف الشارع والم علينا الناس شبه مين !!هوصدق إنها أخته بصحيح وعاوز بنتي أنا تكون شبهها قولتله دي بنتي لازم تكون شبهي قالي لا مش عاوزها شبهك عاوزها شبه سارة كنت هعيط والله يا نهى دا أسعد لحظة ف حياة أي بنت لما جوزها أو خطيبها يقولها نفسي ف بنوته شبهك أنا يقولي عاوز بنتي منك تكون شبه صحبتي
نهى :غلطانة والغلط راكبك من ساسك لراسك أنا لو مكانك كنت قولتله وليه يا حيلتها تلعب ف جينات الناس عاوزها زي سارة اتنيل اتجوز سارة وخلف منها بنت شبهها وسميها منى عشان تكون كملت شلة المعاتيه وارمي الدبلة ف وشه
ضحكت عبير وقالت :ياريتك كنتي جنبي ف الوقت دا والله اللي زي احمد دا مش هيتعدل حاله غير بكرباج لسانك يا نهى يلا أهو راح لحاله ربنا يرزقه باللي تخلص تاري منه

****

الحلقة العاشرة

تررررررن تررررن
_يا مراحب يا مراحب بزعيم العصابة وولاده
أحمد :بقى كدا دي أخرتها عملتيني زعيم عصابة وأنا اللي ما ردتش ادخل عليكي إيدي فاضية وجايبلك عريس
نهى :بجد يا أحمد هو فين اوعى يكون طالع ع السلم أنا مش جاهزة وهدومي مبهدلة
ضحك أحمد وقال :اللي يشوف سرعتك دي مايشوفكيش وأنتي بتخرجي العرسان قفاها يقمر عيش
نهى :الله ما هما اللي بيستفزوني يا جدع عاهات ومسمين نفسهم عرسان
أحمد :لا بقولك ايه العريس المرة دي واحد قريبي يعني جو أنت مطرود ومفيش بنات للجواز دا ما ينفعش دي ف وشي يا نهى
نهى بحماس :قريبك طب قولي مين ها مين؟؟؟
أحمد :ابن خالتي كان مسافر بره من سبع سنين ولسه راجع من كام شهر وناوي يستقر هنا وبيدور على نصه التاني
نهى :سبع سنين !!دا عجوز بقى
أحمد :لا خالص احنا من سن بعض بس هو أبوه عرف يجيبله شغل بره بعد التخرج على طول فاستغل الفرصة وسافر
نهى بإبتسامة عريضة :سبع سنين شغل بره دا متريش بقى وبيلعب بالفلوس يا بركة دعاكي ياما
سميرة :هو مين دا يابت اللي بيلعب بالفلوس؟
نهى :عريس يا بوي
ضحكت سميرة وقالت :البت اتهطلت يا أحمد وشكلها هتقعد ف بوزي العمر كله
نهى بغضب :بقى كدا يا سميرة طب ايه رئيك بقى اني هوافق ع العريس دا بالذات

واتجوز واسيبك عشان تعرفي قيمتي
سميرة بدعاء :دا يوم المنى يا قلبي يوم ما أشوفك ف بيت عدلك
نهى بتأثر :يااه يا سميرة قد كدا عاوزه تخلصي مني بس لعلمك بقى أنا مبسوطة هنا دي بتأكلني لحمة كل يوم يا أحمد فطيرك عصيرك جرجيرك اتجوز ليه
ضحك أحمد وقالت سميرة :صبرني يااااارب

****

_مهاااااااااا
مها :اييه بتنادي من أول الشارع عاوزه ايه ماصدقت نيمت ليلى هتصحيها بصوتك دا
نهى :وحشاني يا مهاميهو من ساعة ماخلفتي المقاريض دول مش بتلم عليكي خاالص
نظرت لها مها بخبث وقالت :على مهاميهو برضك اقطع لسانك ان ما كنتي عاوزه تسأليني ع العريس اللي جاي بكره
ضحكت نهى وقالت :الله ولساني ماله يالمبي ...اه طبعا لازم اسأل هو في حد هيفيدني وينصحني أكتر من أختي حبيبتي وروح قلبي و....
قاطعتها مها :بس بس بس حيلك وفري الغزل المصطنع دا وادخلي ف الموضوع أنا عاوزه ادخل أنام
نهى :عاوزه اعرف اسمه ..أحمد نسي يقولهولي وبيشتغل ايه وكل حاجة تعرفيها يعني
مها :بصي ياستي الاسم عيد سعيد
نهى :هههههه ياسيدي كل سنة وهو طيب
مها :ماتحاوليش تضحكي بكره قدامه ع الموضوع دا لا يطلع بيكره الظرافة
نهى :طب كملي
مها :كان شغال بره ف مصنع أدوية هو اصلا بكالريوس علوم وقعد سبع سنين هناك اللي اعرفه إن باباه ومامته ناس على قد حالهم خالص أنا فاكره مرة زورتهم أنا وأحمد زمان البيت كان قايل للسقوط بس بعدها عرفت من أحمد إن باباه معاه يصلحه بس ماصلحهوش ماتفهميش بقى تفكيره ايه ما علينا هو أكيد هيقعد ف شقة محترمة بعيد عن البيت الخربان دا
نهى :طب تفكيره عامل ازاي يعني أو طبعه وأخلاقه أنتي كدا مافدتنيش بحاجة يا مها!!
مها :وأنا هعرف منين يابنتي دا يدوب حضر خطوبتي على أحمد من هنا وسافر من هنا !!
نهى :أنا جيت للشخص الغلط اساساً أنا هسأل أحمد بس تلاقيه ف سابع نومه دلوقت
مها :بقولك اهدي كدا الدنيا ما طارتش لما يجي بكره ابقي حققي معاه براحتك
****
سميرة :نورتنا يا ابني أنا أي حد من طرف أحمد إن ما شالتهوش الأرض أشيله على راسي كفاية أخلاقه و إنه حاطط بنتي في عنيه

عيد :دا نورك يا طنط ربنا يسعدهم ويهنيهم يارب
مال أحمد على أُذن عيد وهمس :أنت جاي بإيدك فاضية ليه؟!
عيد :ما أنا ما اعرفش بيجيبوا ايه ف المناسبات دي
أحمد :بيجيبوا ورد شيكولاته حلويات مش بيدخلوا ب إيدهم فاضية لأول مرة على ناس ما يعرفهومش
عيد :ياسيدي الجايات كتير هبقى أجيب
تقدمت نهى تحمل صينية العصائر وتذكرت الاسم فجاهدت ألا تضحك ورسمت الجمود على وجهها
تنحنح عيد وقال :بسم الله ماشاء الله هي دي نهى
كتمت نهى ضحكتها وقالت في نفسها)هو دا الزبون (
أحمد :اه يا عيد هي وأختي الصغيرة يعني تقدر تعتبرني حماك
عيد :ماشاء الله هتعمل حمايا من دلوقت لا خليني أتكلم مع حماتي الست الذوق دي
ضحكت سميرة وقالت :دا بس من ذوقك يا حبيبي
عيد :أنا يشرفني نسبكم جدا مش هلاقي ف أخلاق وأدب أنسة نهى ..أنا اشتغلت بره سبع سنين في شركة أدوية معروفة ولما تعبت من الغربة رجعت عشان استقر و إن شاء الله هسكن مع أهلي ف البيت بتاعهم بعد الجواز
سميرة :ومالله يا ابني مش عيب
نهى بصدمة)البيت الأيل للسقوط على جثتي : (بس ليه ما نسكنش في شقة برة يا أستاذ عيد
سميرة :وفيها ايه يا بنتي لما تسكنوا مع أهله ؟!
نهى)اسكتي أنتي يا ماما دلوقت وإلا هتجيبيني من تحت الأنقاض : (معلش يا ماما حابة اسمع وجهة نظر استاذ عيد
عيد :ادفع ليه 150او 160ألف جنية ف شقة وبيت أبويا وأمي موجود
نهى وقد نفذ صبرها :اه بس أنا سمعت أن البيت مش قد كدا ومحتاج ياما عشان يتعاش فيه
احتقن وجه عيد ونظر لأحمد بغيظ ظناً منه أنه قائل هذه المعلومة وقال :مش للدرجة هما خمس ألاف جنية ويبقى كويس جداً
نهى :تمام يعني حضرتك هتظبط البيت الأول وتعملي شقة ف الدور تاني
عيد :البيت من تحت واسع جدا خمس أوض وصالة يعني لو خدنا أوضتين منهم سوا وجمعناهم مع بعض هشطبهم تشطيب لوكس وتبقى شقة على قدنا
سميرة :وماتبنيلهاش شقة لوحدها ليه يا أستاذ عيد من غير ما تضيق على مامتك وباباك وأخواتك
عيد :مش هيتضايقوا ولا حاجة هما موافقين وكمان ما هي هي أنا لو بنيت شقة من أول وجديد شوفي حضرتك المون بقت بكام ولا الصبّة ولا المحارة والدهانات وفوق دا كله لسه تمن الموبيليا هصرف أكتر من 200الف جنية

نهى :وفيها ايه ماهي هتبقى شقة العمر كله تستحق أنك تصرف عليها وتخليها على أكمل وجه عشان تعيش فيها مرتاح
عيد بإستنكار :وأحط تحويشة عمري كله ف شقة وجوازة دا أنا ابقى اتجننت بقى
نهى بمكر :بأمانة كدا وبيني وبينك هي تحويشة عمرك كله تبقى 200 ألف جنية بس؟
عيد :وأنتي عاوزه تعرفي ليه ؟!
نهى :الله مش لازم اطمن على مستقبلي مع الراجل اللي هتجوزه؟!
عيد :لا طبعا بس مش من حق حد يعرف معايا كام ولا حتى الست اللي هتجوزها
ابتسمت نهى وقالت :ليه يا أستاذ عيد ايه وجهة نظرك؟
عيد :هي حكمة علمها جدي لأبويا وأبويا علمهالي الست لما بتعرف إن الراجل معاه فلوس كتير مابتهداش الا وهي مقلباه فيهم وتضيعهم على حاجات تافهة عشان كدا مش مفروض ست تسأل جوزها معاك كام وكسبت قد ايه اللي يديهولها تحمد ربنا عليه وتمشي البيت بيهم
نظرت نهى لأحمد الذي بدا أنه أنكمش خجلاً من صفاقة ابن خالته وقالت :أسفة يا أحمد لجمت لساني كتير عشان خاطرك والله بس خلاص مش قادره
ثم توجهت لعيد الذي لم يعِ ما قالته للتو :بص يا أستاذ عيد أنت بخيل وأكتر حاجة تكرهها الست البُخل مش لأننا مُصرفين لا خالص مش كل الستات زي بعضها بس لأن اللي بيبخل بفلوسه بيبخل بمشاعره بيبخل بمواقفه الحلوة بيبخل على ولاده ف المستقبل وكل ما ربنا يزيده كل ما حبه للمال يزيد والجنية يخرج من جيبه بتعويذة وفي فرق كبيييير بين الحرص والبخل الحِرص هو إنك تعمل حساب لبكره وماتصرفش كل اللي تُملكه بس ف نفس الوقت يومك له حق عليك وأسرتك وواجب عليك إنك تكفي إحتياجاتهم والي يفيض نوفره عادي للزمن لكن البخل إنك تحرمنا وأنت معاك تخلينا دايماً نبص للي ف إيد غيرنا عشان كل اللي المفروض يبقى متاح لينا أنت بتكنزه للزمن وصدقني يوم ما هتموت مش هينفعك اللي كنزته وهيورثه غيرك بدون مجهود أو تعب لا منك إستفدت منه ولا منك أخدته معاك ف أخرتك ...أسفة يا أستاذ عيد مش أنت الأب اللي بحلم بيه لولادي بعد إذنكم
قامت نهى وتوجهت لغرفتها أحتضنتها مها وقالت :برافو عليكي يا نهى كلمتين في الصميم يمكن يحس على دمه ويتغير ومتشكرة أوي يا نهى إنك ما غلطتيش فيه عشان أحمد ما يزعلش دا مهما كان ابن خالته
نظرت نهى لمها طويلا وقالت :دلوقت بس عرفت أبوه ما نكسش البيت ليه لحد دلوقت مش استخساااااار نتاااانة وضحكت الفتاتان.

****

الحلقة الحادية عشر

في أحد مولات القاهرة

مها :انجزي شوية يا نهى لسه ما اشتريناش هدوم محمد ولا ليلى وفات نص اليوم

نهى بضيق :وأنا مالي أنا بالمرمطة دي يارب ما كنت قاعدة ف البيت بكرامتي

مها :كدا يا نهى ما أنتي عارفة إني مابعرفش أنزل أشتري هدوم لوحدي وكمان ليلى بيعجبها ذوقك ف اللبس

نهى :ناس تتجوز وتخلف وناس تتمرمط

مها :الله امال هتبقي خالتو كدا ببلاش مش لازم تتعبي شوية

ضحكت نهى وقالت :امري لله

وأثناء توجهم لأحد المحلات رأت نهى شخصاً ما

نهى :مها مها بصي هناك كدا شايفة البنت اللي وافقة هناك دي مش دي علياء صاحبتك ف الجامعة ..وأشارت نهى لفتاة تقف على مسافة ليست بعيدة

مها بإستغراب :يااه اه هي وأنا هتوه عنها دا أنا ماشوفتهاش من سبع سنين تقريباً من ساعة ما اتجوزت

نهى وهي تجذبها من ذراعها :طب تعالي نسلم عليها أنا بحبها أوي كانت أجدع واحدة ف إصحابك

واقتربوا من الفتاة فقالت مها بشك :علياء رفعت ؟؟

نظرت لهم الفتاة وهي غير مُصدقة :مها محمود ؟..!وحشاانني أوي يا مها عاملة ايه يا حبيبتي

احتضنتها مها وقالت :والله أنتي أكتر يا لولو أنا بخير الحمد لله ..كدا يا نادلة ماعرفش عنك حاجة من ساعة ما أتجوزتي

طفت سحابة حزن على عينيها وقالت :معلش بقى سُنة الحياة وبعدين الجواز ف الصعيد مش بالسهل

وقالت لتغير الموضوع وكأنها انتبهت لنهى ف التو :ايه دا دي نهى كبرت ماشاء الله وبقت عروسة

نهى بحب :وحشتيني أوي يالولو والله

علياء :وأنتي أكتر ياقلب لولو ...أخبارك ايه اتخرجتي ولا لسه؟

مها :اتخرجت ولسه قاعدة على قلبنا ..بقولك ايه ما تيجي نقعد ف أي مكان ونتكلم شوية أنتي وحشاني أوي

علياء :للأسف مش هينفع عندي انترفيو كمان ساعة وهتأخر

مها :أنتي بتدوري على شغل هنا ليه هو جوزك ساب الصعيد ولا ايه

تنهدت علياء وقالت :لا في الحقيقة أنا اللي سبتها ...موضوع طويل

مها :طب بقولك ايه أنا مستنياكي بكره عندي على الغدا ومش هقبل أعذار

عليا بتردد :معلش يا مها مش هقدر

مها بتصميم :قولت مش هقبل أعذار هكتبلك العنوان ف رسالة هاتي رقمك وهستناكي بكره الساعة تلاتة أحمد مسافر وهنقدر نقعد ونرغي براحتنا

****

في المطبخ تقف نهى ومها يعدان ما لذ وطاب استعداداً لعزومة يعيدون بها ذكريات قد ولّت وحديث طويل لن يكتفوا منه بلقاء واحد

نهى :علياء فيها حاجة متغيرة يا مها

مها :طبعا يابنتي دول سبع سنين يعني عمر تاني

نهى :ما اقصدش ف الشكل اقصد في عينيها وكلامها حاجة مكسورة معرفش ايه سببها بقى دي علياء اللي ضحكتها كانت مش بتفارقها حتى نبرة كلامها كانت دايماً فيها روح وحيوية وسعادة بتتنقل للي حواليها بمجرد ما يتكلموا معاها

مها :معاكي حق بس مش غريبة دي إنها تسيب الصعيد من غير جوزها وتستقر وبتدور على شغل كمان

نهى يحيرة :تفتكري تكون...

تررررررررن قطع جرس الباب حديثها فعلمت إنها قد أتت توجهت مها لإستقبالها بينما أنهت نهى ما تبقى من الطعام وخرجت لترحب بصديقة أختها

نهى :نورتيييييينا يا لولو

ابتسمت علياء بسعادة :منور بإصحابه ياقلب لولو ..ايه الروايح الجميلة دي شكلك ابدعتي ف المطبخ

مها :هي من ناحية ابدعت فهي ابدعت وأنا مجهزالك دوا المغص ومطهر معوي تحسباً لأي أضرار

تصنعت نهى الغضب وقالت :دا قُصر ديل يا أذعر دا أنا نفسي في الأكل أحلى منك بشهادة ماما

ضحكت علياء على مشاكسة الفتاتان التي لم يغيرها الزمن بل زادها وقالت : بسسسس أنا هدوق واحكم

وبعد تناول الطعام وجذب أطراف الحديث بين الفتيات في أمور عدة

نهى :ما قولتليش يا لولو ايه اللي خلاكي ترجعي تستقري في القاهرة وتسيبي الصعيد

زفرت علياء بحرارة وقالت :عشان اتطلقت

صُعق مها من الخبر وقالت نهى :طب ومالك بتقوليها كدا كأنها نهاية الدنيا لا أنتي أول ولا أخر واحدة تطلق

ابتسمت علياء وقالت :هقولك ايه يا نهى أنتي لسه صغيرة ما شوفتيش من الدنيا غير وشها الحلو الملون وبس لكن وشها الأسود ما أتمناش ابداً إنك تشوفيه

مها بهمس :طب ليه ايه السبب أنا على ما اعتقد إنه ابن عمك وكان كويس أوي معاكي في الخطوبة

علياء :وكان كويس كمان بعد الجواز لمدة سنة قبل ما يتغير واللي حواليه يملوه من ناحيتي ويسودوا قلبه عليا لأني مابخلفش

مها بصدمة :لا اله الا الله بس دا قدر وأمر ربنا الناس دي بتفكر ازاي!

ابتلعت علياء غصتها :أمر ربنا ورضيت بيه ورضيت إنه يتجوز عليا كمان عشان يخلف الولد اللي نفسه فيه واستحملت إن واحدة تشاركني ف جوزي اللي بحبه ومماليش غيره ف الدنيا وصبرت ومع ذلك ماكنش عقاب كفاية في عيون حماتي كنت خدامة في بيت جوزي وبخدم الصغير والكبير وما ينفعش أعترض لأن زي ما بيسموني الأرض البور احمدي ربنا أنه سايبك على زمته وأما فاض بيا واعترضت خمس سنين ذل وإهانة كانت الصدمة إنه مد إيده عليا وضربني وإن ماحدش يعارض أمه ولا يناطحها الكلمة بكلمة حتى لو كان كلامها دا سم بينهش ف قلبي طلبت الطلاق وبعد شهور محاولة شرح المعاناة اللي بعيشها مع أهلي تم الطلاق بتنازل مني عن كل حقوقي

نهى بغضب :حيواااان

مها بحزن :الحمد لله إنه خلصك منه وخلصت المعاناة دي

إبتسمت بسمة كسيرة تحمل في طياتها الكثير وقالت بوجع :قصدك ابتدت المعاناة

مها :مش فاهمة!

علياء :معاناة بنت اتطلقت في عز شبابها معيوبة ماهي مابتخلفش وكان حقه يتخلص منها أو غبية طلبت الطلاق عشان جوزها المسكين نفسه ف حتة عيل يشيل اسمه خربت بيتها بإيديها عُمر الناس ما هتدخل قلبك وتشوف اتحملتي قد ايه قبل ما توصلي للكلمة دي ولا الاستنزاف اللي حصل لروحك قبل ما تكتسبي لقب مُطلّقة

نهى :في داهية الناس لأنهم في كل الحلات بيتكلموا يا علياء أنتي نجيتي باللي باقي منك ودا الصح

علياء :مابقتش عارفه ايه الصح يا نهى الخروج من عتبة بيت ظالم مستبد والرجوع لعتبة أهل ماصدقوا خلصوا من حملِك عشان ترجعيلهم تاني ويشيلوا الهم تاني بس المرة دي مش أي هم هم مُطلّقة محسوب عليها النفس اللي بتتنفسه الخروج والدخول الكلمة والحرف اكتئبت وبقيت مصدر حزن لكل اللي حواليا فقررت اشتغل عشان اشغل نفسي واتحمل نفقتي وما ابقاش تقيلة على أب ولا أخ واللي هيساعدك مرة مش هيساعدك العمر كله لأن كل واحد شايل شيلته بالعافية

مها ببكاء :يا حبيبتي يا عالية أنتي اتحملتي كل دا ازاي

علياء :عشان قدري وعشان ربنا لا يحمل نفس إلا وسعها ودا وسعي وطاقتي اللي ربنا أعلم بيها بس عارفه بجد ايه اللي وجعني أكتر من كل دا

مها :ايه؟

علياء :طمع الناس فيكي كأنك عشان اتطلقتي بقيتي لقمة سهلة فاكرين أن أي راجل هيغمزلك بعنيه هتترمي تحت رجليه والستات فاكرة إنك بقيتي بتشكلي خطر على أزوجاهم خايفين تخطفيهم تشاغليهم تبقي زوجة تانية أو حتى عشيقة كأن اللي بتطلق بيبقى معاها صك بإنحلال الأخلاق وإنعدام الدين

نهى :أنتي صبرتي كتير يا عالية وربنا لا يضيع أجر الصابرين ايه رأيك إلى جانب الشغل يكون ليكي نشاط خيري زي مثلا تشتركي في دار أيتام وتطوعي بالمال أو الوقت وتختلطي بيهم وتعوضي بقربك منهم كل اللي فقدتيه صدقيني هتلاقي نفسك بينهم أوي هتلاقيها في برائتهم وضحكتهم مش هيكون عندك وقت اصلا تسمعي كلام الناس لأن وقتك وذهنك وقلبك مشغول دا غير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة"

علياء بسعادة :تصدقي فكرة حلوة أوي

نهى :طبعا يابنتي مادام فكرتي تبقى حلوة وعدلت ياقة بلوزتها بحركة هزلية وأردفت أنا كمان هتطوع معاكي وهدور على دار تكون قريبة ونروح سوا إن شاء الله

****

الحلقة الثانية عشر

نهى :ماماااا أنا نازلة
خرجت سميرة من المطبخ وقالت :هترجعي امتى يا نهى؟
نهى :مش عارفه يا ماما الكورس هيخلص الساعه خمسة ولسه مش عارفه ايه نظام المواصلات
سميرة :خلاص طمنيني عليكي أول ما توصلي وكلميني لما الكورس يخلص
نهى :حاضر
****
سحر :ما تتأخري كمان شوية ما لسه بدري ومش مهم أنا اتلطع ف الشمس عشان خاطرك
نهى :نفسي مرة نتقابل من غير ما اسمع الموشح بتاعك دا
سحر :ما هو لو الهانم بتلتزم بمواعيدها ماكنتش قولته!
نهى :يا سحورتي دا تأخير عشر دقايق بس أنتي اللي على طول طبعك حامي!!
سحر :غصب عني يا نهى ما أنتي ماتعرفيش حسام ممكن يعمل فيا ايه عشان خاطر العشر دقايق دول
نهى بتعجب :حسام !وهو حسام ماله ؟
سحر :بيحسبلي المواعيد بالدقيقة ولو اتأخرت دقيقة واحدة على السلم بيتفتحلي فيها تحقيق
نهى بغضب :بت أنتي ماتشيلنيش خطيبك دا لو لواء في الجيش مش هيعمل كدا!
سحر :أنا تعبانة أوي يا نهى م الطريقة اللي بيعاملني بيها دي وجبت أخري هو طيب بس طبعه صعب شوية
نهى :طب يلا بينا دلوقت عشان الكورس خلاص هيبدأ وبعدها تحكيلي بيعمل معاكي ايه
سحر :ماشي

****

نهى :على حظنا المستر يعتذر النهاردة عن الحضور يلا نقعد ف الحديقة اللي قدام السنتر واحكيلي على المحروس
تلفتت سحر حولها وقالت بتوتر :لا بلاش يا نهى أنا خايفة لحسن حسام يعرف ونبتدي مشكلة جديدة
نهى بغضب :وهيعرف منين يعني ؟ !هو مش معانا وبعدين أنتي محتاجة تفكي على نفسك شوية بدل الإرهاب اللي أنتي عايشة فيه دا
رضخت سحر لها وجلسوا على أحد المقاعد في الحديقة الملحقة بالسنتر
نهى :احكيلي بقى يا سحر هو بيعمل معاكي كدا ليه وأنتي ليه بتسكتيله؟
تنهدت سحر وقالت :الموضوع بدأ من بعد الخطوبة على طول
)فلاااش باك(
حسام :مبروك يا حبيبتي
سحر بخجل :الله يبارك فيك
حسام :بصي يا سحر أي جوازة عشان تنجح لازم يكون في تفاهم بين الطرفين وإتفاق
انتبهت سحر للكلام وقالت :ايوة طبعا
حسام :عشان كدا احنا لازم نتفق من دلوقت على الطريقة اللي هنتعامل بيها سوا واللي عليها برضو هنتعامل بعد الجواز عشان نتجنب أي مشكلة
أومأت سحر برأسها وأردف هو :رقم واحد وأهم قاعد هي الطاعة أنا أحب البنت اللي هتكون مراتي مطيعة ليا ف كل الأحوال أيان كان رأيي حتى لو مخالف لرأيها لازم تسمعه وتنفذه مادام مش هأمرها بمعصية
سحر :بس أنا لو عندي رأي مخالف ليك ليه ماتسمعهوش يمكن أكون أنا الصح
حسام بحزم :أكيد هسمعك ما أنا مش متجوز عروسة لعبة بس حتى بعد ما اسمع رأيك اللي اشوفه أنا هو اللي هيمشي المركب اللي ليها ريسين بتغرق أنا اللي هكون ريس المركب وأنتي ما عليكي غير النصح والمشورة
صمتت سحر ف قال :متفقين؟
سحر بعد صمت :متفقين

****

نهى :ممم مش شايفة ف كلامه حاجة وحشة
سحر :ولا أنا بس كلامه قلقني شوية ...الكلام فعلا مافيهوش حاجة وحشة بس الفعل كان فيه كتيير

****

على الهاتف :
سحر :معلش يا سلمى يا حبيبتي اصبري عشان خاطر عيالك
سلمى :يا سحر دا بيشك فيا جوزي ماكنش كدا دا بقى بيعد عليا الانفاس اللي بتنفسها
كادت سحر أن تردعليها ولكن أعطى الهاتف لها مكالمة قيد الإنتظار وجدتها من حسام خطيبها
سحر :معلش يا سلمى معايا ويت مهم هشوف حسام عاوز ايه وارجع اكلمك
سلمى :ماشي يا حبيبتي ولا يهمك
أجابت سحر على اتصال حسام
سحر :ايه يا حبيبي
حسام بجمود :بتكلمي مين؟
سحر :بنت خالتي
حسام :بنت خالتك مين؟
سحر بتعجب :هتفرق معاك ف ايه؟!
حسام بغضب :ماتجاوبيش على سؤالي بسؤال أنتي فاهمة!
سحر :في ايه يا حسام أنت بتكلمني كدا ليه؟!
حسام :افتكري أني قولتلك مابحبش الاقيكي ويت لما ارن عليكي
سحر :ياسلام يعني اقول لصحباتي وقرايبي ما يكلمونيش عشان خطيبي ممكن يرن ويلاقيني ويت؟!
حسام :مليش دعوة تقوليلهم ايه أنا ليا دعوة بإن كلامي يتنفذ
كادت أن ترد ولكن الخط قد قطع وقفت مزهولة مما حدث وطريقة حديثه التي أول مره تراها وعزمت ألا تكلمه حتى يعترف بخطأه ويعتذر عما حدث

****

في اليوم التالي
_ادخلي يلا خطيبك برة ومستنيكي
عدلت سحر من هندامها ورسمت الجمود على وجهها وخطت إلى داخل الغرفة وما أن دلفت وجدت بوكيه من الورد يمسكه حسام ويقدمه لها في سعادة
رقصت السعادة بعيونها وحاولت مداراتها وقالت :وايه المناسبة ؟
اقترب وجلس بجانبها وقال :كل سنة وأنتي طيبة النهاردة عيد ميلادك..معقول نسيتي؟!
سحر وقد نست بالفعل بسبب محادثة البارحة وبكائها لفظاظته وقالت :شكراً
ناولها علبة مخملية وقال لها افتحيها تناولتها منه وفتحته وجدت سلسلة من الفضة كانت رأتها من فترة وأعجبتها بشدة فإبتسمت وقالت :ربنا يخليك ليا
حسام :هاتي تليفونك

سحر بتعجب :ليه؟!
حسام :هاتيه بس
ناولته إياه وجدته ينزع منه الشريحة ويستبدلها بأخرى جديدة فقالت :أنت بتعمل ايه؟!
حسام :الشريحة دي هدية مني ليكي هكلمك عليها بس ماحدش يعرف رقمها غير أنا وباباكي ومامتك بس
سحر :نعم ؟!!!
حسام :اللي سمعتيه يا حبيبتي دا الحل الوحيد عشان ما اتصلش الاقيكي ويت تاني
سحر :يعني هتخليني اقطع علاقتي بكل صحباتي عشان انت مش عاوز تلاقيني ويت ؟!
حسام :أنا بحاول الاقي حلول تخلينا مانتخانقش تاني وأنتي مصممة على الخناق أنا ماشي
سحربحزن :استنى بس يا حسام ماتسيبنيش في يوم زي دا
حسام بتأثر :أنا رغم زعلي منك امبارح مانستش عيد ميلادك وجيت عشان افرحك ومع ذلك أنتي اللي مصممه إنك تزعليني
سحر :خلاص يا حسام هعمل اللي تشوفه

****

نهى :غلطانة يا سحر أنتي اللي اديتيله فرصه يتحكم فيكي
سحر :أنا بحبه يا نهى وكنت ف الأول بسمع كلامه عشان شايفة أنه يستحق أضحي عشانه لكن دا حاله اتقلب خالص جدول الجامعة بقى بيروح يجيبه من الكلية من ورايا ويحتفظ بيه عشان يشوفني برجع في مواعيدي ولا لا أوقات بلاقيه طب عليا ف الجامعة بدون سبب ويقولي وحشتيني بس عنيه بتقول غير كدا بلاقيه بيتلفت حواليا بيدور على غلطة اكون بعملها من وراه
نهى :لاااا دا لايطاق بجد
تقدم شاب من مقعد نهى وسحر وقال :السلام عليكم
فردت نهى :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الشاب :هو المستر مش بيدخل حد وراه ؟
نهى :لا هو المستر ماجاش اصلا
الشاب :تمام أنا بس افتكرته مابيدخلش حد بعده لما لقيتكم قاعدين بره
نهى :لا هو ماجاش وهيتصلوا يبلغونا هيعوض النهارده ف يوم ايه
_الله الله واضح إنه كورس مهم أوي يا سحر هانم
إنتفضت سحر فور سماعها صوته وقالت :حسام أنت فاهم غلط خليني أ...
قاطعها بغضب وقال :تفهيني ايه إنك مستغفلاني وقعدتي تقنعيني بالكورس عشان تيجي هنا تقابلي حبيب القلب
صعق الجميع مما قاله وقالت نهى :ايه الهبل اللي أنت بتقوله دا أنت شوفتها واقفة فين

بالظبط دا مكان عام ودا زميل كان بيسئل على حاجة وماشي مش قاعدين نحكي يعني
نظر لها حسام والشرر يتطاير من عينه وقال :والكتكوت دا بقى تبعك ولا تبعها ما أنتي تلاقيكي اللي فسدتي أخلاقها
سحر ببكاء :حسام أرجوك كفاية فضايح الناس بتتفرج علينا
جرّها حسام من ذراعها أمام الجميع قائلاً :أنا هعرف أربيكي وأعرفك تخونيني ازاي
سحر :سيب إيدي أنت مجنون!
اجتمع الشباب من حولهم وحاولوا الفصل بينهم فصرخ حسام :محدش يتدخل دي مراتي وأنا حر فيها
سحر بنحيب :لا مش مراته وأنا مش هسكت عليك تاني بعد النهاردة وهحكي لبابا اللي حصل دا
حسام :بقى كدا !!طب هاتي ..امسك يدها بعنف وجذب دبلته من يدها قائلا :دي أنتي ما تستحقيهاش وأبوكي اللي ما رباكيش هشوف رأيه ايه ف أخلاق بنته لما احكيله
ذهب حسام واحتضنت نهى سحر وأخذت تربت على ظهرها وقالت :سحر ماتزعليش دا اللي كان المفروض يحصل من زمان أنتي ازاي ماكنتيش بتحكي لأهلك على تصرفاته دي
سحر :كنت بحبه يا نهى وكان دايماً يقولي اللي بينا مايصحش حد يعرفه ولا حتى أهلنا لازم نحل مشاكلنا بنفسنا وإن لو المشاكل طلعت برانا هتكبر
نهى :وأنتي حافظه مابتفهميش يعني !يابنتي الكلام دا صح بس مش ف كل الحالات بمعنى إني في مشاكل فعلنا ماتتحكيش لا لأهلك ولا لإصحابك وتحاولوا تحلوها سوى لكن العيوب المصيرية زي الشك دا مش هتقدري تستحمليه دا إنسان مريض وكان لازم تحكي لأهلك أول بأول عشان يلاقي اللي يوقفه عند حده
أنا مش متخيله ازاي واحدة تقدر تعيش مع واحد بيشك "في سورة الروم قال تعالى):ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يتفكَّرون...(دا ازاي يكون سكن لحد ازاي تحسي معاه بالأمان لو دخل بيته ولقاكي بتقفلي التليفون مع حد هيشك فيكي ولو كان الحد دا أهلك هيتصل بيهم من وراكي لأي سبب عشان يعرف كنتي فعلا بتكلميهم ولا بتخونيه بني أدم مش سوي موقف زي دا كان المفروض يقف يسمع مين دا وايه اللي موقفه معانا وبعدها يحكم مش لمجرد النظر يشوفك مذنبة وخاينة يلا بينا عشان اروحك ونحكي لأهلك اللي هو عمله دا وأحمدي ربنا إن دا حصل وأنتم لسه على البر وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم

****

الحلقة الثالثة عشر

_يا نهههههههههههى

نهى :ايووووة يا ماما جاية اهو

سميرة :بقالي ساعة بنادي عليكي مش بتردي ليه!!

نهى : معلش يا ماما كنت بتفرج على مسلسل والصوت كان عالي ماسمعتكيش

سميرة : مسلسل ايه وأنتي من امتى بتتفرجي على مسلسلات؟!

نهى بإبتسامة عريضة : حاااارة العوانس يا ماما

ضحكت سميرة وقالت : طبعا ما هو لو أنتي ما اتفرجتيش على المسلسل دا مين يتفرج

نهى بغضب مصطنع : قصدك ايه يا ماما!

سميرة : مش قصدي خاالص تعالي ساعديني بقى عشان عندنا عزومة بكرة وعاوزه اعمل اصناف مختلفة من الأكل

نهى بتعجب : عزومة ايه يا ماما ؟!

سميرة : خالتك سعاد وجوزها وسامح ابنها جايين يزورونا بكرة

نهى : غريبة دي دول مش بيزورونا غير م العيد للعيد هو في مناسبة بكرة وأنا ما اعرفش!

سميرة : لا مافيش بس هي اتصلت وقالت هتزورنا بكره هقولها ما تجيش يعني يلا بقى ايدك على ايدي عشان نجهز كل حاجة وبكرة نسوي الأكل وبس

****

سميرة: نورتونا يا سعاد يا أختي عاش من شافك

سعاد : وأنتي أكتر يا حبيبتي جيتي على بالي من كام يوم قولت مش معقول ماشفتهاش م العيد الكبير اللي فات اجيب سامح وأبو سامح ونيجي نطل عليكم

سميرة : البيت بيتكم يا حبيبتي عامل ايه يا موحة يا حبيبي

سامح : بخير يا خالتي الحمد لله بس مش كبرت على موحة دي

نهى : لا ماكبرتش ولا حاجة ما خالتي لسه بتقولي يا نؤة استمتع بالدلع يابني

ضحكوا جميعا وقال سامح : بس أنتي كبرتي يا نؤة وبقيتي عروسة

خجلت نهى كثيراً فرق العمر بينها وبين سامح ثلاث سنوات وكان يناديها بهذا السم منذ أن كانوا صغاراً ولكن الآن تراها مختلفة منه فلا يصح أن يناديها بأسم يدللها فقالت خالتها سعاد : وأحلى عروسة كمان طول عمري بقول أن بنات سميرة أختي كلهم قمرات بس نؤة ليها جمال ومعزّة خاصة عند خالتها

ابتسمت نهى وقالت : ربنا يعزك يا خالتي وأنا كمان بحبك أوي

ممدوح) والد مدحت : (ايه الروايح الجميلة دي طول عمرك نفسك حلو ف الأكل يا أم مها

سميرة :يجبر بخاطرك يا أبو سامح يارب بس الحقيقة نهى عملت جزء كبير أوي معايا يعني المرة دي هتاكلوا من إيديها هي وتشوفوا نفسها

سامح :من غير ما ندوق يا خالتي أي حاجة من إيد نهى هتبقى زي العسل

كانت نهى تشتم رائحة أخرى غير رائحة الطعام رائحة لا تخطئها فتاة أبداً رائحة عريس قادم

****

بعدما تناولوا الطعام وأشادوا جميعاُ بأنه أشهى طعام يمكن أن يتذوقوه استأذنتهم نهى لإعداد الشاي وبعد أن خرجت توجه ممدوح بالحديث إلى سميرة قائلاً : بصراحة كدا يا أم مها احنا عاوزين نطلب إيد نهى لسامح ابني قولتي ايه ؟

صمتت سميرة فترة قبل أن ترد : والله يا أبو سامح أنا مش هلاقي أحسن من ابن أختي لبنتي ولا هطمن عليها مع حد زي ما هتطمن عليها وسطكم بس برضو الأصول بتقول نأخد رأي صاحبة الشأن وأيان كان رئيها ايه هنفضل أهل ومفيش حاجة ممكن تزعلنا من بعض

سعاد : لا طبعا مفيش زعل يا حبيبتي وبعدين أنا حاسة إنها هتوافق

سامح : ياريت يا ماما توافق

ابتسمت سميرة بسعادة فهي تحب أختها كثيراً وكذلك سامح شاب ممتاز على خلق وجامعي ويعمل في إحدى الشركات الكبرى وكذلك والده ميسور الحال تمنت في داخلها أن توافق إبنتها لتزوجها وتطمئن عليها

****

_سامح!

سميرة : اه سامح مالك مستغربة كدا ليه

نهى : مش عارفه يا ماما بس اصل أنا وسامح زي الأخوات من وأحنا صغيرين أنا بعتبره أخويا وهو كذلك

سميرة : دا وانتوا صغيرين لكن دلوقت كبرتوا وبقى يشوفك حاجة تانية

نهى : مش عارفه يا ماما أنا محتارة أوي أنا بعز سامح وكمان خالتي بس دا جواز لازم افكر كويس قبل ما اقبل أو ارفض

سميرة : فكري براحتك ياقلبي وصلي إستخارة وإن شاء الله خير

****

_نقرأ الفاتحة بقى عشارن ربنا يبارك في الجوازة

قرأ جميع الحضور من الأسرتين الفاتحة وانطلقت الزغاريد والتهاني لنهى وسامح

سعاد : مبروك يا حبيبة قلبي ألف مبرك

نهى : الله يبارك فيكي يا خالتي

سامح : مبروك يا نؤة

نهى بخجل : الله يبارك فيك يا سامح

سميرة : حطها في عينك يا سامح

سامح : ماتقلقيش عليها يا خالتي وماتوصنيش على نؤتي

ممدوح : بما إننا خلاص حصل القبول وقرينا الفاتحة أنا بقول نتفق من دلوقتي على كل حاجة عشان ما يحصلش مشاكل قدام

سميرة : مشاكل ايه بس دا احنا أهل ربنا ما يجيب مشاكل

ممدوح :يااارب بس معلش الاتفاق نور برضك.. طبعا زي ما أنتي عارفه الشبكة هتكون دبلة وخاتم وباقي الدهب هنكتبه ف القايمة

سميرة بضيق : والله الشبكة هدية العريس للعروسة ما اقدرش اتكلم فيها

نهى : لو سمحت يا عمو ممدوح ممكن اسئلك سؤال

ممدوح : اه طبعا اتفضلي

نهى : صباح بنت حضرتك وأخت سامح جالها شبكة ايه بالظبط ؟

ممدوح بضيق :وايه لازمته السؤال دا!!!

نهى بثقة : جالها دبلة ومحبس وخاتم وتلت غوايش مش كدا؟!

سامح : في ايه يا نهى ما كل واحد وظروفه وأنا زي ما بابا قال هكتبلك الباقي جرامات في القايمة

نهى : فيه إن صباح كانت صحبتي وهي اللي حكيتلي إن عريسها كان هيعمل زيك كدا يا سامح وباباك رفض وقاله لازم تجيب كذا وكذا وكمان كتب 40جرام دهب ف القايمة يبقى ليه ما يجيبليش زي ما طلب لبنته ما أنا هكون بنته برضك ولا ايه

صدمت سميرة من جرأة إبنتها ولكنها تعلم إنها على حق فزوج أختها شدّ على خطيب ابنته في طلبات الزواج لما لا يأتي لابنتها بمثل ما تمنى لابنته

نظر ممدوح لزوجته في غيظ فهي صاحبة اقتراح خطبة سامح من نهى

ممدوح : خلاص تمام هجيبلك زيها بس مش هنكتب جرامات في القايمة لأن الدهب غلي أوي لكن من كام سنة في خطوبة صباح كان رخيص

نهى بتفكر : تمام يا عمو تقدر تكمل بقية الاتفاق

ممدوح : شقة سامح أربع أوض إحنا علينا اوضتين وأنتم أوضتين

سميرة : يعني ايه ؟!!

ممدوح : يعني احنا هنجيب أوضة نوم وأوضة صالون وأنتم أوضة سفرة وأوضة أطفال وبالنسبة للمطبخ ولاوزمه معروفه أنه على العروسة واحنا هنجيب سجاد وستاير

سميرة : لا يا حج اللي بتقوله دا كتير دا المطبخ لوحده عموله واطقم الحلل والكوبايات والبلاستكات وغيره وغيره يعملوا في حدود 30 الف جنية وكمان علينا أوضتين الكلام دا ما ينفعنيش

سعاد : اهدي بس يا حبيبتي اومال ايه اللي ينفعك؟

سميرة : أنا لا هجيب أوضة أطفال ولا سفرة أنتوا عاوزين تجيبوهم لابنكم هاتوهم مش عاوزين ان شاء الله عنهم ما جم هما كفاية أوضتين النوم والصالون ولما ربنا يكرمهم في المستقبل يبقى يجيبوا الأوضتين التانيين براحتهم

ممدوح : خلاص بلاها الأوضتين بس الأجهزة الكهربائي كلها عليكم وكمان السجاد والستاير

نهى : برضو كتير يا عمو ممكن الاجهزة تبقى بالنص ما بينا واحنا علينا السجاد وانتم عليكم الستاير اهو كدا نبقى بنقسم البلد نصين

ممدوح : دا أنتوا كدا اللي بتفتروا على ابني دا عامل شقة صارف عليها دم قلبه يعني المفروض أنتوا اللي تشيلوا الجزء الأكبر من الحاجات دي

نهى : طب ما هو الطبيعي إنه يجيب شقة ويصرف عليها اومال هيتجوز فين يعني !!لكن هو عشان جاب شقة وشطبها اشيل أنا الموبيليا كلها والأجهزة والمطبخ ولوازمه ولوازم الحمام الطبيعي اصلا في الجواز إن الراجل يتحمل كل نفقاته وزمان كان كدا لكن عشان الغلاء والدنيا اتطورت وطلع حاجات جديدة العرسان بيجيبوها وبيحتاجوها رفاهية وكماليات بقى العريس والعروسة بيتشاركوا عشان يوصلوا لحياة مرفهة ومستريحة لكن مافيش حاجة أبدا بتقول ان عشان العريس جاب شقة العروسة تسجد شكر وتشيل هي كل الليلة

ممدوح : أنتي بتتكلمي كدا ليه خليتي ايه للغريب عشان يقوله ..ما لو هتشيلينا كل حاجة يبقى يشوف العروسة اللي على هواه بقى ما كله بفلوسه

صُعقت نهى من رده وهبت واقفة : يعني حضرتك ماخطبتلهوش واحدة غريبة لأن أهلها مش هيتهاونوا معاكم في أي شئ وهيدفعك دم قلبك زي ما بتقول فروحت تخطبله القريبة اللي هتحط جزمة في بقها وتوافق بالقليل ماهو ابن خالتي بقى مش هنقفلكم على الواحدة دا أنت حتى مستخسر فيا اللي طلبته لبنتك من عريسها وضمنتلها حقها تالت ومتلت وأنت فكرك عشان يتيمة محدش هيتشرطلي في جوازتي تبقى غلطان يا عمو صحيح ماما ممكن تعمل خاطر لخالتي وتوافق على كلامك وإنك جاي تتشرط كأنك بتتنازل وهتجوزني ابنك لكن أنا لا

سامح : نهى !عيب أوي تكلمي بابا بالطريقة دي

ممدوح : سيبها يا سامح واضح إن خالتك قصرت في ربايتها

نهى : عيب !ومش عيب إنكم جايين تخطبونوني بيعة وشروة جايين تحسبوا هتدفعوا كام والجوازة دي هتكون مكسب وتوفر فيها ولا هتقف عليكم بخسارة مش عيب إنه يقولي مادام هيدفع هنا زي بره يبقى يروح يخطبلك واحدة على هواك هو كان حد غصبك وقالك تخطبني

سعاد : يا نهى هو ما يقصدش هو بس مش عاوز لا تحملوا علينا ولا نحمل عليكم نحس ببعض مش أكتر

نهى : بصي يا خالتي أنا هقولهالك بمبدأ جوزك بين البايع والشاري يفتح الله

****

الحلقة الرابعة عشر

_الو السلام عليكم

=وعليكم السلاااام يا شيخة نهى

نهى :هو أنتي عاوزه ايه يا مها

مها بتأثر مصطنع :بقى دي طريقة تكلمي بيها أختك حبيبتك يا نؤة!

نهى :مممم نؤة يبقى سيبيني أخمن عاوزاني اروح اجيب بنتك من المدرسة ولا اشتريلك خضار لحد ما تيجي بليل تاخديه ولا عاوزه تستلفي الجزمة الجديدة بتاعتي ؟!

مها بحزن :والله ما عاوزه حاجة من اللي قولتيهم دول

نهى :اومال عاوزه ايه؟

مها بحماس :عاوزه أختي حبيبتي تيجي تنضف معايا الشقة وتغسل السجاد عشان قرايب أحمد جايين يزورونا أخر الأسبوع ووورايا مليون حاجة اعملها

نهى بغيظ :أنا قولت المكالمة دي وراها حاجة ماتعتمدي على نفسك يا بنتي بقى!!

مها :بقى كدا يانهى إن ما اتسندتش على أختي حبيبتي الجأ لمين ؟!

وبعدين لسه هجهز عزومة كبيرة والعيال ومزاكرتهم وعندي غسيل كتير أوي ما تجيش تساعديني ف حاجة خالص

نهى :خلاص صعبتي عليا بس بقولك ايه وزعي أحمد في أي حتة مع أصحابه عشان أعرف أنضف براحتي ما ابقاش متقيدة

مها بسعادة :بس كدا من عيوني دا أنا ابيتهولك برة كمان بس تيجي

ضحكت نهى وقالت :مش للدرجة أنا هقول لماما والبس وأجيلك

****

في إحدى البنايات صعدت نهى السلم مُسرعة وفي منتصفه اصطدمت بأحدهم

شهقت نهى وتراجعت للخلف فقال :اهدي اهدي دا أنا مش حد غريب

ابتلعت ريقها وقالت :أستاذ مجدي أسفة كنت طالعة بسرعة ف ماخدتش بالي من حضرتك وأنت نازل

نظر لها مطولا وقال بلهجة ذات معنى :دا بس من حُسن حظي عاش من شافك مش بتيجي ليه بقالك فترة

نهى بضيق وهي تحاول مفاداته وتخطيه لتكمل طريقها :معلش بقى ظروف

فقطع عليها محاولتها في الهرب منه قائلاً :ماتغيبيش تاني أصلك ...بتوحشينا

نهى :ربنا يسهل بعد إذنك بقى عشان متأخرة

تنحى جانباً وأعطى لها مجالاً للمرور بجانبه وظل يحملق بها وهي تختفي من أمامه بأقصى سرعة لديها فقال وهو يعض على شفتيه :جامدة

طرقت نهى باب شقة أختها وما أن فتحت الباب زفرت بضيق :اووووف بني أدم لا يُطاق

مها :في ايه يا نهى بتخانقي ف دبان وشك ليه؟!

نهى :مش عارفه حقيقي مش عارفه ازااي السمج دا يبقى أخو أحمد جوزك دا فرق السما والأرض

مها :تقصدي مين... مجدي؟!

نهى بغضب :هو في غيره أنا ماشوفتش واحد في قلة أدبه دي عينيه مش طبيعية لما بيبصلي بحس إن نظرته بتخترق هدومي وبتعريني بكرهه

مها :معلش يا حبيبتي ربنا يهديه ماتضايقيش نفسك عشان خاطري

****

بعد عدة ساعات من الأشغال الشاقة

نهى بإجهاد : اااااه أنا جبت جاز يا مها ايه يابنتي هو أنتي ماكنتيش بتنضفي الشقة دي خالص

مها :بس يابت اللي يسمعك كدا يقول مطلعة جبال تراب من الشقة دي حاجات بسيطة

نهى :كدا وحاجات بسيطة ولّا السجاد اللي فيه كل بقعة وبقعة قد كدا!

مها :ما أنتي عارفة ولاد أختك دول اصلا بيدلقوا الأكل على السجادة ويغمسوا بقى من عليها

نهى بقرف : بس الله يقرفك أنتي وعيالك

_تررررررن تررررررن

نهى :قومي افتحي الباب أنا مش هشيل قشّة من على الأرض تاني النهاردة

مها :ماشي يا ختي شاكرين أفضالك

قامت مها بفتح الباب وجدت سلفتها)زوجة أخو زوجها : (شيماء اتفضلي ياحبيبتي

شيماء : أنا مخنوقة أوي يا مها وجاية افضفض معاكي بكلمتين

مها بقلق : تعالي يا حبيبتي فيكي ايه بس ؟!

وما أن دخلت شيماء وجدت نهى مستلقية على الأنترية فرمقتها بنظرة غامضة وقالت : خلاص يا مها اجيلك وقت تاني

نهى :لا لا تعالي يا شيماء أنا خلاص ماشية

شيماء بحدة :لا ماتمشيش

تعجبت نهى منها وقالت :عشان تتكلموا براحتكم

شيماء :لا ماتنزليش دلوقت هتلاقيه مستنيكي تحت

نهى بغضب :هو مين دا؟!

شيماء :مجدي...جوزي

تلعثمت نهى :وو هو هيستناني ليه؟

ابتسمت شيماء بمرارة وقالت :أنا عارفة إنه بيضايقك يا نهى ومش أنتي وبس وبنات وستات كتير أوي مجدي عينيه ما بتشبعش

مها :ربنا يصلحلك حاله يارب يا شيماء ويعينك عليه

خانتها دمعة حبيسها في عينيها وانسالت ببطء على وجنتها :ما اظنش يا مها الموضوع دا بقاله سنين يمكن من قبل ما نتجوز وحاولت كتير معاه لحد ما فقدت الأمل

جلست نهى بجانبها واحتضنتها :أنا عاوزه اعرف أنتي اكتشفتي العيب دا فيه امتى ممكن تحكيلي ؟

مسحت شيماء وجنتيها بظاهريديها وقالت :من أول ما اتخطبنا كان مدمن للأفلام الهابطة اللي مابتعرضش غير العري وبس ولما كنت اتضايق منه كان يقولي دول ممثلات مش هبصلهم يعني يا شوشو دول مكياج على مفيش لكن أنتي الجمال الطبيعي البلدي كان بيسكني بكلامه المعسول فكنت بهدى واقول لنفسي معلش ماهو شاب برضك ومش قادر يتحكم في نفسه محروم يعني وبعد الجواز كل دا هيتغير وهو فعلا اتغير ..بس للأسوء

نهى :ازاي؟؟؟

شيماء :بقى أجرأ من الأول كان زمان بيبص من ورايا قال يعني بيخاف على شعوري لكن بعد الجواز بقى بيبص على الستات من قدامي ولما كنت اغضب كان بيسيبني أكل في نفسي ويقولي أنتي نكدية حتى كبسولات الكلام المعسول بخل عليا بيها وبقى مش فارق معاه زعلي لو روحنا فرح سوا كان بيبقى عامل زي الردار عينه على كل فستان شوية ويفصله بعينيه كنت بحس بسكينة تلمه بتدبح ف قلبي ومش قادرة اعمل حاجة قصاد مرضه المزمن دا

نهى :وسكتي عليه السنين دي كلها محاولتيش تتكلمي معاه أو حتى تهدديه إنك هتسيبيه

شيماء :حصل وياريتني ما عملت كدا

مها :ليه بقى؟!

شيماء :لأن رده كان عبارة عن "تطلقي !!بركة يا جامع هو أنتي فاكرة نفسك ست دا أنا بشوف ستات تحل من على حبل المشنقة دا أنا خدت أكبر مقلب في حياتي يوم ما أتجوزتك مش كنت صبرت شوية يمكن كنت خدت واحدة زي فلانة ولا زي فلانه " ..لكي أن تتخيلي حالتي بعد جملة زي دي

نهى بصدمة :يلهوي هو في كدا!!!!

شيماء :في للأسف ..وقولت لنفسي ماتخربيش على نفسك يمكن فعلا العيب فيا وأنا اللي مش حلوة أو مش عارفه اجذبه بقيت ف أي وقت كدا اسأله هو أنت بتحب لون الشعر يكون ايه طب بتحب استايل ايه في اللبس وغيرت كل شيء زي ماهو عايز حتى وزني رغم إني ماكنتش تخينة أوي خسيت لحد ما بقيت منيكان عشان ارحم نفسي من تعليقاته السخيفة على أجزاء من جسمي وكل دا ماهزش فيه حاجة يوم يومين ورجع زي الأول وأكتر وكأن الممنوع مرغوب بالنسباله مايقدرش يشوف ست غير لما يتفحصها

نهى: حقيقي مش عارفه اقولك ايه اواسيكي على النار اللي بتاكل في قلبك إن جوزك مش عارف يكتفي بيكي ولا الومك على إنك عرفتي إنه فيه عيب زي دا وماخدتيش حذرك من قبل الجواز عيب زي دا مستحيل ست تقدر تتعايش معاه إحساس إنك مهما عملتي برضو ناقصة وماتسويش النوع اللي زي دا بالتأكيد مايعرفش ربنا ومايعرفش إن في شيء اسمه زنا النظر وإن النظرة الأولى لك والثانية عليك وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم

مها :ما اقدرش اقولك سيبيه يا شيماء عشان في بينكم أولاد مالهومش أي ذنب إنهم يتشردوا ما بينكم هدعيلك ربنا يصلح حاله وزمان قالوا "إذا كان حلالك لا يغنيك فجميع من في الأرض لا يُكفيك "

شيماء :الراجل اللي عينه فارغة بيسقط من نظر زوجته وعلى قد ما بتحبه على قد ما بتكرهه لأنه أهان الأنثى جواها ..من كل قلبي ياريتني ما كنت قبلت اتجوزه

الحلقة الأخيرة

سلمى :ماما ممكن بعد الدرس اخرج مع اصحابي شوية عشان هنشتري لبس سوا

سميرة :والدرس دا هيخلص الساعة كام؟؟

سلمى :الساعة خمسة ومش هأخر يا ماما قبل تسعة هكون في البيت

سميرة :أختك هتروح معاكم

سلمى بضيق :ليه يا ماما هو أنا صغيرة!!

سميرة :اه صغيرة وكمان نهى محتاجة تشتري لبس خليها تروح معاكم وتشتروا سوا عشان ماترجعيش لوحدك بليل يا كدا يا مفيش خروج

سلمى :يووووه ماشي يا ماما خليها تفوت عليا في السنتر بعد الدرس عشان نروح سوا

****

نهى :الووو ..ايه يا سلمى الساعة خمسة ماخرجتيش ليه أنا واقفة برة؟؟

سلمى :معلش يا نهى المستر افتكر جزء ما شرحهوش هيشرحهولنا على السريع ونخلص ادخلي جوا استنيني ماتقفيش في الشارع

نهى باستسلام : أمري لله

دلفت نهى إلى المكان وجلست على مقاعد مخصصة للإنتظار لحين خروج سلمى مرت نصف ساعة وخرجت أختها وبعض الطالبات وخرج ورائهم شخص تعرفه جيداً إنه هو ..مُحسن

سلمى :يلا يا نهى أنا خلاص خلصت ..نهى نهى

نهى :ايه؟

سلمى :ايه أنتي بتبُصي على ايه؟

نهى :هو دا المستر بتاعك يا سلمى ؟

سلمى :اه هو مستر مُحسن مدرس الكيمياء

نهى :أنا اعرفه دا كان معايا في الجامعة

سلمى بحماس : بجد طب ما تيجي تسلمي عليه

نهى :لا طبعا اسلم عليه بتاع ايه يلا بينا كفاية تأخير

وقبل أن تخرج من المكان كان قد لاحظها محسن فتوجه نحوهم غير مصدق إنه قد رأها من جديد

_نهى محمود؟ !

التفت نهى للصوت وجدته ينظر لها وإبتسامة عريضة على وجهه

نهى :ازيك يا مستر محسن

محسن :الحمد لله بخير عاش من شافك ..أنتي تعرفي سلمى ؟؟

نهى :اه سلمى أختي الصغيرة

محسن :فيها ملامح كتير منك بس مجاش ف بالي خالص إنها ممكن تكون أختك

إبتسمت نهى ولم تعرف بما تجيب فقال محسن :أنا ممكن أوصلكم لو رايحين أي مكان بالعربية

نهى :لا لا شكراً مفيش داعي

محسن :بس أنا حابب اوصلكم وعاوز أعرف أخبارك ايه بعد التخرج

نهى بحزم :ماينفعش حضرتك توصلنا وأخباري بعد التخرج الحمد لله اشتغلت مُدرسة في مدرسة جنب البيت

محسن وقد أدرك أن فاتنته لم تتغير :ربنا يوفقك يا نهى تستاهلي كل خير والقى نظرة خاطفة على يديها قبل أن يستأذنها في الإنصراف

****

بعد مرور أسبوع

سلمى :ألا صحيح يا نهى هو أنتي كل اللي كانوا معاكي في الجامعة يعرفوكي وتعرفيهم

نهى :أكيد لا..بتسألي ليه ؟!

سلمى :اومال اشمعنى محسن اللي افتكرتيه وهو كمان افتكرك ؟!

إبتسمت نهى وشردت قليلاً قبل أن تجيب :أصل زمان واحنا فى سنة تانية كان محسن معايا في السيكشن كنت بلاقيه على طول باصصلي ومركز معايا ولولا أني عارفه أنه مش من الشباب اللي رايحين جايين مع البنات على الكافتيريات كنت قولت أنه واحد مش محترم لكن نظرته كان فيها حاجة غريبة اعجاب احترام عارفه يا سلمى أنا كنت بحس إني مختلفة عن كل اللي حواليا بسبب نظرته دي كنت حساه شايفني مختلفة عن كل البنات ودا كان سبب في إني اعرفه واحفظ شكله دون عن كل اللي معانا

سلمى :وبعدين ما حاولش يكلمك خالص

نهى :حاول بس ماقالش حاجة عن مشاعره كان أخره يجي يسألني عن محاضرة معينة وهل كتبتها ولا لا وبمجرد ما اجاوبه كان يمشي لأنه عارف إني مش من النوع اللي بيقف يحكي مع الشباب لحد ما فقدت الأمل إنه يتكلم اصلا

سلمى بخبث :بس هو بقى مافقدش الأمل

نهى بصدمة : يعني ايه ؟!

سلمى :يعني هو النهاردة بعد الحصة كلمني وسألني اذا كنتي ارتبطتي ولا لا وطلب مني رقم ماما عشان يجي يطلب ايدك

قفزت نهى من مكانها :بتهزري!!

ضحكت سلمى وقالت :لا مش بهزر والله أنا اصلا من أول ما شافك وعرفت أنه هيجي يكلمني بخصوصك

نهى :لا يابت لماحة أوي ..بس هو ما ارتبطش ليه أكيد مش عشان لسه بيفكر فيا

سلمى :ماعرفش بصراحة وأردفت بمكر لما يجي ابقي اسئليه

نهى :معقول!!

****

أحمد :نورتنا يا أستاذ محسن

محسن :دا نورك ونور أهل البيت أستاذ أحمد

سميرة :نهى قالتلي إنك كنت زميلها في الجامعة وشكرتلنا في أخلاقك يا ابني

ابتسم محسن بخجل وقال :هي الأخلاق كلها والله يا طنط

دخلت نهى تحمل صينية العصائر ودقات قلبها تتسارع بشدة وضعت الصينية وجلست بجانب والدتها وقبالة أحمد ومحسن

أحمد :الأستاذ محسن طالب إيدك يا نهى تقدري تسأليه زي ماتحبي قبل ما نعرف رأيك لماذا؟؟ هربت كل الأسئلة من رأسها بعد أن ظلت تحفظها وترددها طيلة الليل لكن لا مجال للصمت الآن يجب أن تعرف كل شئ عنه فهذا زواج ورباط العمر كله يجب أن تعرف على أي أساس ستوافق أو ترفض

حاربت خجلها وقالت :كلمني عن علاقتك بربنا

محسن :مُسلم الحمد لله مؤمن بصلي معظم الفروض في المسجد زي ما والدي علمني حافظ بعض الأجزاء من القرآن الكريم لكن ما ختمتش للأسف وأكيد بصوم وبحاول على قد ما أقدر اتقي ربنا في تصرفاتي

نهى :وعلاقتك بأهلك باباك ومامتك وأخواتك؟

محسن :الحمد لله كويسة جداً والدي توفاه الله من سنتين وربنا يبارك في عمر والدتي وأخواتي البنات الأتنين واه على فكرة والدتي مسافرة عند أختي الكبيرة لأنها خلفت من أسبوع بنوتة زي القمر هيسموها نهى إن شاء الله وإن شاء الله لما أمي ترجع هتيجي تزورك وتشوفك

إبتسمت نهى بخجل ولم تزد في الأسئلة

أحمد :صحيح يا أستاذ محسن :أنت رأيك ايه في عمل المرأة؟

محسن :والله أنا شايف إن وجودها في بيتها أفضل من الشغل بس بالنسبة لنهى ليها مُطلق الحرية لو مصممة تكمل شغل أنا معنديش مانع ولو حابة تقعد في البيت هيكون أفضل لينا احنا الأتنين

ضحك أحمد وقال :أحب أنا الرد الدبلوماسي دا

ابتسم محسن وقال :مش دبلوماسية والله بس هو دا فعلا حقها عليا إني ما اجبرهاش على حاجة ثم إني اتقدمتلها وهي بتشتغل يعني لو أنا واحد عاوز زوجتي في البيت ورافض شغلها بشدة ماينفعش اروح لواحدة بتشتغل واقولها لا تقعدي عشاني ما من الأول اروح لواحدة مش شغالة اصلا وأجنب نفسي الجدال والكلام

سميرة :عداك العيب يابني

أحمد :ايه يا عروستنا مش بعادة الصمت الطويل دا رأيك ايه ؟

إبتسمت نهى ونظرت لهما وقالت :اللي تشوفه يا أحمد أنت وماما

أحمد (والله وهتدخلي القفص يا نؤة) : على خيرة الله نقرأ الفاتحة وبعدها نتكلم في الإتفاقات المادية والجهاز وكدا

بعد قراءة الفاتحة

سميرة :بالنسبة للشبكة يا ابني دي هدية العريس ومش هنتكلم فيها

محسن :أنا إن شاء الله هجيبلها دبلة ومحبس وخاتم وإسورة وبرضو زي ماهي تحب لو عاوزه تبدل حاجة فيهم أو حاجة غيرهم أنا عنيا لنهى

سميرة :كريم وابن أصول يا حبيبي بس هنكتبلها 50جم دهب في القايمة

محسن :مفيش مشكلة

سميرة :والقايمة اللي هنجيبه هنكتبه لا أكتر ولا أقل

محسن :بصي يا أمي أنا شاري نهى وطلباتها وطلباتك أؤامر

سميرة :والله يا ابني الواحد يتكسف يشترط عليك حاجة بسبب لسانك الذوق دا

محسن :أنا عارف أنا هناسب مين يا أمي وأخترت صح أوي ومش من دلوقت دا من زمان

تذكرت نهى سؤال هام جداً :هو أنت ما ارتبطش ليه لحد دلوقت مع إن ظروفك المادية مناسبة؟

محسن :وهو الجواز بالظروف المادية بس ؟ أنا ما كنتش شايف إنسانة مناسبة غير اللي في بالي واللي كنت ناوي اتقدملها أول ما اتخرج بس بعدتنا الحياة ومش عاوز اتجوز لمجرد الجواز استقرار وأسرة أنا كنت عاوز أهم شئ في الجواز وهو السكن النفسي ودا ما لقتهوش في أي حد ...غيرك

نهى :بس اا..

قاطعها محسن :أنا عارف أنتي عاوزه تقولي ايه ..ليه ماجتش صارحتك من زمان واحنا في الجامعة ...الإجابة ببساطة إن والدي كان على قد حاله ومكنش ينفع ارتبط وأنا لسه باخد منه مصروف واحمله عبء فوق طاقته وأكيد ماكنش ينفع اجي اعبرلك عن مشاعري واقولك خلينا قريبين من بعض كام سنة ناخد فيهم ذنوب ياما وبعد التخرج نبقى نتخطب رسمي غير إنك ماكنتيش هتقبلي بحاجة زي كدا أنا كمان ماكنتش هرضهالك عشان أنتي غالية أوي والغالي مابيجيش بالرخيص

سميرة :متربي وأخلاقك عالية يا ابني ربنا يبارك في أهلك ويباركلهم فيك

مها :لولولولولولولوي

مُحسن :الف مبروك يا نهى

نهى :الله يبارك فيك يا مُحسن

اقتربت مها من نهى همست في أذنها قائلة :خطيبك زي العسل يا نؤة بس فيه عيب واحد

نهى بدهشة :عيب ايه ؟!

كتمت مها ضحكتها وهمست لها :إن بوحسن جه متأخر

ضحكت نهى بشدة وقالت :المهم إنه جه

تمت

شكر خاص :
لمتابعات كان لهم الفضل بعد الله في إكمال هذا العمل كانت كلماتهم وتشجيعهم كسلسبيل أنهل منه إذا ما وهنت عزيمتي وتملك الكسل مني
مريم مخلص...منة مخلص...هاجر سيد...نسمة محمد ...رشا قباجة...شيرين أمين ...أماني الجزار ...زهرة الصالحي ...أمنية محمد ....سهير عاطف ...أسماء الحرباوي...رنا خالد...سلمى الخضر...سلمى حسن ...هبة الله عماد ...رانيا محمود...نهى عصام.....هاجر سلامة....نور الشرقاوي....هدى حمزة .....سماح بدر ...سوكينا بو ...أماني محمد...فاطمة حسين...مريم يوسف...أسماء علي...نهى عبدالباسط...فاطمة إبراهيم...إسراء علاء...رحاب يوسف...أنيسة .....إيمان محمد...إيمان محمود....فوزية عبدالله...آلاء أحمد...ولاء العزبي...ولاء مؤمن....مروة

محمود ...إيناس حمدي..إيمي محمد....توماديرجل هزار...مريم حسن....نهى سيد....ولاء عوض ...علا إبراهيم...الملاك الصافي ...أسماء غانم....د.هبة....أمة الرحيم...عزة عبدالله...رحمة سيد ...عائشة جغاب...ياسمين حسن...أم البنين...آية زوهير....أسماء مقلد...سلمى أسامة...رضوى وائل ...جهاد أحمد ...شيماء ذكي

وكل من لم يسعنِ معرفة اسمه أو من سقط اسمه سهواً شكراً من كل قلبي